

«استيطان الضفة»
«مخاطب على الورق»؟

الطبعة المركزية
لجنة التحرير الفلسطينية

فلسطين الثورة

مجلس التحرير
1 JUN 1985

العدد ١٧٨٥ - السنة الثالثة عشر - ١٩٨٥



أوراق «أول» السرية

مخيماتنا تصمد حتى النهاية



١٩٨٥/٦/٨
العدد ٥٦١

رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن
نائب رئيس التحرير: محمد سليمان
مدبر التحرير: حسن الطبل
المحرر المسؤول: بناتو برس إسحاق

قبل نبيه بري تنفيذ خطة عبد
الحليم خدام، وأما وليد جنبلاط
فقال: أخطأت مرتين بحق
الفلسطينيين ولا أريد أن
أخطئ بحقهم مرة ثالثة..... ٦

مكــــــــــــــــم

تقول دمشق ان لا فصل بين
قضية فلسطين ومشكلة
الجولان!

ويقول خلفاء دمشق وادوات
حربها على الجرح الفلسطيني
الذي لم يندمل بعد في صغرا
وشاتيلا، انه يجب الفصل بين
قضيتي لبنان وفلسطين!

شنت دمشق حربها الثالثة
(تبع الثالثة) خلال عقد واحد
من السنوات، ودريعتها ان
م ت ف لا تريد ان تحارب
اسرائيل!

وشن خلفاء دمشق اربع
حرب تحت ذريعة ان م ت ف
تريد ان تستأنف حربها ضد
اسرائيل من لبنان!

وعندما فشلت دمشق في
اخذوا الرقم الفلسطيني،
حاولت تدميره واحرقاه.
وجاء زمن صارت القومية
العربية (في طبعها السورية)
تعني ما بل اما البنديفة
السورية واما البنديفة
الفلسطينية!

كم حرب خاض الفلسطينيون
من عام ١٩٧٥ - ١٩٨٥... وكم
حرب مازال امامهم!.. وكل حرب
اقتس من سابقها.
ولن نغيب عن نيباس.. لن
نستسلم ابدا!

هــــــــــــــــذا العــــــــــــــــدد

- يوميات «حرب المخيمات» ٦
- يا خوف عكا من شركة عميدان ١٤
- المجلس المركزي النظام السوري طائفي ٢٠
- غسان مطر: قتلوا ابني واهمه امام طلعتي ٢٤
- الاستيطان: حقائق على الورق! ٢٨
- انكشفت اسرار حرب الغزو ٣٠
- حرب الخليج: السلام او الموت! ٤٢
- المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال ٤٦
- دور النشر الفلسطينية في «اسرائيل» ٤٩
- شعراءنا الشعبيون: عن عوني سميت ٥٠



فلسطين اليوم

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية
تصدر عن مؤسسة بيسان
للصحافة والنشر والتوزيع



ص ب : ٤١٧٩

هاتف : ٤٥١٢٤٠ / ٤٥١٥٧١

نيقوسيا - قبرص

FAELSTINE ALTHAWRA

The Central Organ of P.L.O.:

Published weekly by:

**BISAN PRESS
& PUBLICATION INSTITUTE LTD**

Churchill street No. 4

P.O.Box 4179

Nicosia - Cyprus

Tel: (00 357-02) 4 51240/451571

Telex: 3139 BISAN CY

General Manager:

Mohamed Sulaiman

Responsible according to law:

Panayiotis Paschalis

Printed at:

Printco Ltd

P.O.Box 2048

Nicosia - Cyprus

Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr -
Canada 1.5 C. \$ - Denmark 12 D. kr
France 4 F. F - Germany (Fed. Rep.) 3
D. M - Greece 50 Drs - Italy 1700 It. L.
Norway 6 N. Kr - Netherlands 3 D. Fl -
Pakistan 8 Kr - Sweden 9 Kr - Switzer-
land 4 Fr - Spain 150 Ptas - U.K.
0.70£ - U.S.A. 1.35 U.S. \$

نمن العدد في البلدان العربية

سوريا ٣ ل - س - لبنان ٢ ل - قطر ٥
ريالات - السعودية ٦ ريالات - اليمن ٣
ريالات - الجزائر ٣ دينار - مصر ٢٥٠
مليم - السودان ٣٠٠ مليم - تونس ٢٥٠
مليم - الامارات العربية المتحدة ٥
درهم - ليبيا ٣٠٠ درهم - المغرب ٣
درهم - العراق ١٠٠ فلس - الكويت ١٠٠
فلس - الاردن ٢٥٠ فلس - البحرين ٣٠٠
فلس - جيبوتي ١٥٠ فرنك - موريتانيا
١٠٠ اوقية - الصومال ١٠ شللات - عمان
٤٠٠٠ بيزة



في شوارع لندرا - نيقوسيا



في ساحة الحرية - نيقوسيا



فلسطينيون وقبارصة

للمرة الثانية، خلال اسبوع، تظاهر
الفلسطينيون في نيقوسيا اهو
احتجاج... تضامن... مشاركة...
قبارصة من كل الاحزاب القبرصية
ساروا مع الفلسطينيين جنباً الى جنب.
في العادة من الصعب ان تميز
القبارصة عن الفلسطينيين. الا اذا
ان يتفوقوا.
ولا تتسأل فلسطيني قبرص عن
بيروت. فالعديد منهم كانوا هناك
ويعرفون اذقة صغرا بكثير مما يجيدون
قراءة واذقة اليد. واما القلوب فهي
قادرة، وماتزال، على التحكم في معادلة
العديدون اصطحبوا اطفالهم على
العربات، بعض هؤلاء الاطفال ولد في
هذه الجزيرة، سالت طفلاً في العاشرة،
كان في بيروت. هل تذهب الان الى
شاتيلا... قال نعم. وأشار الى نبيه
التران

قرب السفارة الإسرائيلية - شارع مكاربوس



كلمة الثورة



الفلسطينيون يذبحون على الهوية في بيروت، ويبيت الصفيح والتلك تسف فوق رؤوسهم، والرجال والشباب والصبية يُقتلون رمياً بالرصاص، وفي داخل أرقعة صبرا وشاتيلا، وبرج الراجحة، تكوم جثث الشهداء، مما أدى إلى انتشار الكوليرا في مخيم شاتيلا، وحتى الآن توفي اثنا عشر طفلاً وفلات سيدات بسبب هذا الوباء الفتاك.

وفي مخيم صبرا دفنت جثث الشهداء في بيوتهم، فوجد الصليب الأحمر الدولي أربعين جثة في حي الداعوق وقد تعفنت، وفي مدرسة شاتيلا، هناك اثنان وسبعون جريحاً يموتون يومياً، وفي برج الراجحة تمكن الصليب الأحمر الدولي من نقل عشرين جريحاً وبقي في المخيم أكثر من اربعمئة جريح، ومائة جثة.

الفلسطينيون يصمدون لليوم الثامن عشر، فوق اطلاق النار الذي اعلته، نبيه بري، هو دعة رخيصة لامتصاص النغمة - ان كان هناك نغمة فعلاً - ولكن ليس هناك نغمة، فالعرب الحكام اعادوا على قتل الفلسطيني لأنه الخارج على القانون الإسرائيلي، انه مزيج في زمن الخنوع العربي الشامل، ولا احد من النيام المتخدرين يريد، هذا الصوت الفلسطيني الصارخ في برية العرب وصحرانهم.

هل كانت الثورة خطأ؟ او جريمة فلسطينية جديدة تصاف الى الجرائم التي لا حصر لها، والتي ارتكبتها الفلسطينيون في الماضي والحاضر والمستقبل.

هذا سؤال من اجل الاطفال الذين يموتون بوباء الكوليرا العربي في شاتيلا.

ماذا كان على الفلسطينيين ان يفعلوا؟ بعد ان علموا رداً كافياً من الزمن في بناء واذهاب بلاد اشقاتهم العرب، لقد قرر الفلسطينيون العودة الى ذاتهم، وقرروا اعلان الثورة من طرف واحد، وقد ظن الفلسطينيون ان الاشقاء الذين اعلخوا قميص عثمان الفلسطيني، على ابواب عواصمهم، قد صاروا عربياً اقحاح وكان الظن أيضاً، ففي هذا الزمن العربي العاقر، لا تصلح محاكمة الحاضر في مرآة الماضي، فلا خلفاء ولا سلاطين ولا فاتحين، بل ملوكاً للطوائف يلونون الخريطة العربية بالدم الفلسطيني، فاي جريمة واي مجزرة اقترفها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين، ولم يتوقف عليهم العرب في التبشاعة والوجشاعة.

قبل هذه المجزرة وقعت مجازر خطها الفتل الفلسطيني بالعناوين السياسية، نحن خونة وهم وطنيون شرقاء، اليس هذا هو العنوان السياسي مذبحه طرابلس؟

لقد صرخنا بيومها، ولم يسمعنا احد، وسال دنما في الأرض الشمالية، وفي الصمت والليل والوحدة القاتلة فكرنا، من نحن حتى يقتلنا القوم الطائفون هكذا؟

كنا على درجة عالية من البراءة، حتى ونحن نذبح، ولا ادري اذا كان هناك مكان في التاريخ لهؤلاء الذين ذبحونا ويذبحوننا باسم لا شيء، باسم الماضي الذي صنعه سايبس - بيكو، ان حافظ الاسد ليس اكثر من طائفي، يذبح العرب في حماة وحمص وطرابلس وبيروت الغربية.

صبرا وشاتيلا وبرج الراجحة الموت الغابت للفلسطينيين في لبنان، حصار بيروت كان مفخرة الفلسطينيين والعرب، وبعدة جاءت مجزرة صبرا وشاتيلا، ومأساة طرابلس الدامية، والان هذه صبرا وشاتيلا وبرج الراجحة تواجه الصمير ذاته بسلاح عربي وايدي عربية، ويامر حافظ الاسد.

ويقولون ان الطيب اليوم هو ربة العرب، والجال ان العرب لم يستبقظوا في ظل هذه الانظمة، ولا فائده تترجي من كل هذه التحركات التي نطلبها، وندعوا لها، مادامت القرارات العربية الرسمية، ليست اكثر من قراءة الرجمة على جثث الشهداء، مجلس الامن اعطانا اكثر مما اعطتنا الجامعة العربية، وغداً يجتمع مجلس الجامعة العتيد، وغداً لا يحدث شيء ذو قيمة لرفع الكارثة الواقعة بالاطفال والشيوخ والنساء.

لقد تعلمنا الدرس، وعلينا الان ان تواجه مصيرنا الخاص والعام، بما يليق ودمنا المراق في بيروت، لقد اكتشفنا وسط الدمار والخرائب والجثث ان قضية فلسطين هي قضية المصري العربي الواحد، ولا يجوز لنا بعد ذلك ان نحاسب بالجزع والهلع، لان حافظ الاسد يطلق علينا النار، لقد بنى الاسد «القيوت الطائفي» على مقاسه، وفلسطين تصطدم بالقيوت الصهيوني وبكل غيوت طائفي، هذه حتمية لا مناص ولا مهرب منها، فكيف العمل الآن؟

ليس امامنا حلول سهلة ولا حلول عاجلة، ما نحن نخوض معاركنا الدفاعية، في هذه المرحلة، واملنا ان ترتفع ايات عربية فوق بيروت ودمشق، ولا سبيل، لاسقاط هذه القوى الطائفية غير القتال ضدنا، والدفاع عن مواقعنا واحداً واحداً، وبالطريقة ذاتها، من مخيم الى مخيم، ومن رفاق لآخر، ومن نلق الى آخر، فهذه الطريقة الفلسطينية في الصراع والشهادة هي وحدها التي تهدم حصون الطغيان الطائفي الذي يحرس اسرائيل، وعلينا ان نتعرف، بان التعاضد المستحيل مع «اسرائيل» هو مستحيل بذات الدرجة والتفاضل مع الكيانات والكتلونات الطائفية. ان مهماتنا شاقة ومعقدة، قياساً للبراءة التي حاكمنا فيها الواقع في عام ١٩٦٥، يوم اطلقنا بالثورة ان دمشق يجب ان تكون

عربية وبيروت يجب ان تكون عربية، حتى نحرر فلسطين لتعود عربية.

ومن هنا، فنحن لا نخوض صراعاً مجانياً في بيروت والمخيمات والجنوب ودمشق ومخيم اليرموك، انه صراع بين العروبة والطائفية، بين القومية والصهيونية، وفلسطين هي رافعة التغيير في شرقنا العربي، لاسقاط هذه التشوهات الطائفية، التي طغت اليوم على وجه المشرق وتكاد تقضي على صفاته العربي، المازق الذي نحن فيه الان، لا نتفع في علاجه، قرارات الجامعة العربية، وبيانات الاسف الحزين من هذا الحاكم او ذاك، لقد جربنا الصراع وعلينا ان نجد الحلول لكل المازق التي تواجه ثورتنا في مهمة التحرير كما في مهمة التغيير، ونقول هنا «ان اهل مكة ادري بشعائهم»، ولذلك قرر المقاتلون الفلسطينيون في المخيمات القتال حتى النهاية، ولا يوجد مصير اشرف من هذا المصير، كقرار فلسطيني ثوري اتخذه مقاتلون يعرفون طريق التغيير العربي.

الوعاء الطائفي يرفضنا وينفنا جثاً محروقة، ولا يقبلنا الا الوعاء القومي، ومنه هو يمكننا ان نقيم الترس العربي، ويكون رأس الرمح القومي المنزه والمنطلق الى فلسطين، وما عدا ذلك، يتحول الى نقيض الكفاح القومي، حتى ولو ليس كهنته لبوس المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي لبعض الوقت، ولكن رؤوسهم الخسرة بالطرهجات الطائفية البغيضة تدفع بهم الى محاربة الفلسطيني القومي، ومصالحة الاسرائيلي الذي يحتل القدس الشريف.

وماذا يفعل مقاتلو «امل» في جنوب لبنان الآن؟ قسم منهم يحرس الحدود خوفاً من تسلل الفدائيين اللبنانيين والفلسطينيين لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاسرائيليين في الشريط الحدودي، وقسم آخر يقوم بتطويق المخيمات الفلسطينية في الجنوب ومهادمتها بحثاً عن السلاح والفدائيين، وامس قال مسؤول «امل» في جنوب لبنان ان رجاله وجدوا سلاحاً، في مخيم البص وقاموا باعتقال ٢٥ فلسطينياً ليست هذه المهام القدرة، هي ما تطلبه «اسرائيل» حتى تصعب ثقها بمنظمة «امل» كمنظمة مسؤولة عن الامن في الجنوب، فهل بهذا الدور يكون الجنوب قد تحرر فعلاً من الاسرائيليين؟

واين هي الفوارق المصونة بين جيش سعد حداد وما بعده جيش اطواطون لحد، وميليشيات نبيه بري ودادود داود، الفئات المدعورة ادت في الماضي وتؤدي اليوم ذات الدور الذي تطلبه «اسرائيل» وتوافق عليه سلطات دمشق، انه دور حراسة الاحتلال وضرب المقاومين واغتياهم حتى يعيش المستوطنون في «كبريات سمونه» في امن وسلام.

هل اخطأ الفلسطينيون؟

ويبقى لبنان العربي تحت الحماية الاسرائيلية، ويبقى الفلسطينيون لاجئين الى الابد» وتبقى «اسرائيل» ختجراً مغروساً في الجسم العربي، اليست هذه النتائج هي التي تترتب على دور «امل» كحزام امني الى جانب جيش اطواطون لحد؟

فهل الدور الذي تؤديه «امل» في بيروت والجنوب هو دور قومي؟ ام ان هؤلاء القلة الجدد هم مسع طائفي اطلقه حافظ الاسد ليشكل الحزام الامني بين الحكم الطائفي في دمشق وبين الدولة الصهيونية.

وفي ظل سيطرة هذا الغيوت الطائفي المتمد من بيروت الغربية وحتى جنوب لبنان، يواجه الفلسطينيون خطر الموت والتشريد، والمطروح الان في بيروت هو تنظيف الكانتون الطائفي برعاية بري من العنصر الفلسطيني وتجري عمليات هدم شاملة لمخيمي صبرا وشاتيلا، وواضح ان هدف هذا التسف والتدمير هو منع الفلسطينيين من العودة الى هذه المخيمات، بحيث يضمن الطائفون سيطرة دائمة على بيروت الغربية والجنوب.

واذا استمر هذا الوضع فهناك ما لا يقل عن نصف مليون فلسطيني مهددين بالتهجير الى الجوهل مرة اخرى، هذا الواقع يجب مقاومته، والثورة الفلسطينية تقاومه منذ زمن طويل ولا جدوى من تقديم التنازلات للكيانات الطائفية، وحماتها في دمشق، ان هذا يطيل المأساة العربية الزاينة.

ويبقى ان نؤكد هنا، ان الفلسطينيين قد تجاوزوا الازهم العربية كلها، ولم يعد يتبع تهجيرهم وقتلهم، وقد فشل الاسد في حرب المخيمات، في الاحتفاظ بمن روضهم بالخداع والتضليل، والفلسطينيون الموحدون قادرون على صنع المعجزات ورسالة الدمار والذبح في مخيمات صبرا وشاتيلا والبرج، تدعو الى وحدة القوى الفلسطينية المقاتلة في اطراف متف لواصله خوض هذا الصراع التاريخي الذي بدأتها منذ ٢٠ عاماً، ويبقى الفلسطينيون حملة رسالة قومية تحريرية تعبيرية ومعهم كل العرب، ويتساقط على طريق هذا الصراع، الطائفون قبل غيرهم، لانهم مرض اسرائيل ولابد للجسم القومي العربي ان يتخلص من امراضه بفعل الرافعة الفلسطينية التي كشفت لامة العربية اليوم حقيقة حافظ الاسد ونظامه الطائفي.

الصراع مستمر ولم يتوقف حتى تحرير فلسطين وتوحيد المشرق العربي.

.. ولم يخطئ الفلسطينيون □□

احمد عبد الرحمن



مخيم صبرا.. نيبه بدأ من حيث انتهى بشر

الغلاف

جنبلاً لخداء:

لن اخفي.. برة ثالثة بحق الفلسطينيين

حرب المخيمات مقدمة لتصفية شاملة

من سينجد «فرسان الجمل الثورية» مثل حاوي

بين نيبه بري وبشر الجميل صفة شخصية مشتركة وهي الذكاء المحدود... ومن حيث انتهى دور الثاني بمجازر صبرا وشاتيلا بدأ دور الأول



وليد جنبلاً أدرك فالحجم.. وإسا جورج حاوي فسئري كيف سننقد الجمل الثورية، من مخالب بري.

الكمل يذكر ان اسرائيل وبهي يصدد الاعداد لغزو العام ١٩٨٢ حولت بشر الجميل مسؤولية توحيد القوى الانعزالية في لبنان وتصفية اليليشيات ومراكز الفكر في المنطقة الشرقية على نحو يجعل الكتاب وقوات الجبهة اليبانية الازراع اليمين لغوات الغزو فور دخولها الاراضي اللبنانية.

وقبل اختيار بشر الجميل كفرس وحيد للزهان قامت اسرائيل باستدعائه مع دائي شمعون، ابن رئيس الجبهة اللبنانية الحالي وعرضت عليهما ضرورة توحيد القوة العسكرية في المناطق الانعزالية وتصفية مراكز القوى المتعددة، وقد تشجع بشر الجميل لهذه الهمة في حين اجتم دائي شمعون بحجة اهمية التعددية الحزبية، وضرورتها للتجربة اللبنانية.

وهكذا فقد طلب الاسرائيليون من دائي شمعون ان يعود من حيث اتى في حين استبقى بشر لبعفة ايام جرى خلالها وضع الخطة الاسرائيلية لغزو لبنان بدأ

لحرب الكتاب وما يسمى بالقوات اللبنانية.

برج البراجنة اولاً، ومحاولة اقتحام مراكز المقاتلين الفلسطينيين في شاتيلا ثانياً، وترافق مع ذلك قيام عناصر «أمل» بحملة اعتقالات واعدامات في صفوف المدنيين الفلسطينيين وتسليمها كواد «فتح» الى المخابرات السورية للتحقيق معها وممارسة التعذيب ضدها كما حدث مع الاخ المناضل شريف بونس، مسؤل مؤسسة الشؤون الاجتماعية، وقد تعرض المناضل الفلسطيني الى التعذيب الجسدي في احد مقر المخابرات السورية بالضاحية الجنوبية، كما اعتقلت عناصر «أمل» الاخ ابو الكارم مدير مدرسة صبرا الذي سلم بدوره للمخابرات السورية. الى جانب ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» تقريراً عن همجية ووحشية عناصر «أمل» تجاه الجرحى الفلسطينيين واللبنانيين المدنيين الذين تم اخلاء بعضهم من قتل الصليب الاحمر فقلت «ان عناصر «أمل» وجنود اللواء السادس منعوا عدة مرات الصحفيين من دخول المخيمات، وانهم في حال نقل بعض الجرحى، يقوم عناصر «أمل» بسحب دسامهم حتى يفارقوا الحياة». وعقب مصدر فلسطيني على ذلك بقوله: «ان هذه الاحداث المشبوهة تذكرنا بما فعلته الكتاب اثناء نقل جرحى تل الزعتر، ابن الاسلام من ذلك يا قيادة «أمل».

وفي غضون ذلك، استمر المهاجمون في هدم منازل الفلسطينيين في الداووق وبخيم صبرا، كجزء من مخطط يرمي الى تهجير الفلسطينيين من مناطق المخيمات في بيروت وقالت المصادر الفلسطينية في بيروت: «ان عمليات الجرف تتطابق مع عمليات جرف مخيم تل الزعتر وحسر الباشا والضبية عام ١٩٧٦، وهذا معناه اقتلاع الفلسطينيين من مخيماتهم. وتميز قتل هذا اليوم بمواصلة القصف المدفعي والصاروخي على مخيمي صبرا وشاتيلا.

١٥ رمضان ١٤٠٥ هـ
الاثني عشر ١٩٨٥/٦/١٣

منذ الصباح قامت عناصر «أمل» والقوى النظامية العسكرية باعمال القصف ضد المدنيين في شاتيلا وبرج السراجنة. وفيما يتعلق بمخيم صبرا تواصلت اعمال الهدم والجرف فيه. وقد وقعت هذه الاعمال الاجرامية رغم وجود العديد من العائلات الفلسطينية داخل احياء صبرا مما ادّى الى قتل واصابة العديد من المواطنين وجساء في بيان عسكري فلسطيني صدر في بيروت «ان اعمال الجرف والهدم التي تقوم بها وحدات الجيش وعناصر «أمل» وبدعم من نظام دمشق الطائفي، ادت الى عرقلة نقل الجرحى من المخيمات او ادخال المواد الطبية اليها. ويطلب البيان المؤسسات الدولية المساعدة في وقف الكارثة الصحية التي تشهدها المخيمات. وظهر هذا اليوم، قامت القوى المعادية بقصف صاروخي ومدفعي مركز مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة فيما حاولت وحدات مدرية التقدم باجتاهها، وقد افضلت المدافعون الانطلاق هذا التقدم. وقد اعترفت اذاعة الكتاب «ان مقاتلين فلسطينيين قد ظهروا في مخيم صبرا وتبادلوا اطلاق النار مع عناصر «أمل». ونقلت مصادر الصليب الاحمر انه تم دغ ٤٠ مواطنا فلسطينيا في مخيم شاتيلا بعد ان قصفوا نرسا نتيجة من عناصر «أمل» لنظم ال المستشفيات، واشتارت الى وجود ٢٦٠ جرحيا في مخيم برج البراجنة اصابات معظمهم خطيرة.

مخيم شاتيلا، فخلال ١٢ ساعة سقط على المخيم ما يزيد عن ٤٥٠٠ قذيفة تهديدا لهجوم بالدبابات على ثلاثة محاور محور مقبرة الجزيرة، ومحور سينما الشرق، ومحور مدرسة اريحا وقد استقطاب ابطال الخيم صد الهجوم على المحاور الثلاثة، وقالت احدى برقيات المقاتلين لمن تسلم سلاحنا، سينتقم اطفالنا من كل الاعداء والعملاء. وفي ساعات الليل انطلقت مجموعات فلسطينية للاغارة على مواقع «أمل» والواليين السادس والثامن في محيط المخيمات والديبة الرياضية.

١٢ رمضان ١٤٠٥ هـ
الجمعة ١٩٨٥/٥/٣١

طوال ذلك اليوم واصلت قوات الحصار قصفها المدفعي والصاروخي على صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. تركزت القصف على رفاق الداووق، واستطاع المهاجمون السيطرة على هذا الرقاق بعد معارك عنيفة تكبد خلالها المهاجمون عددا كبيرا من الاصابات وقد ارتكبت هذه القوى مجازر بشعة بحق الجرحى الفلسطينيين فيما قامت الجرافات بهدم معظم منازل الداووق. وبلغ عدد الهمساجت على الداووق قبل سقوطه في ايدي القوى المعادية سبع هجمات متتالية على مدار ١٠ ساعات كاملة. ومساء ذلك اليوم جرى ترتيب وقف اطلاق نار جديد ما لبث ان انهار إثر قيام الجيش اللبناني وعناصر أمل بتكزيق قصف مدفعي وصاروخي جديد على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. وقد حذت الجبهة الديمقراطية ورئيس حركة «أمل» شخصيا المسؤولية تجاه حياة ٣ أسرى من قواتها واعتقلوا في الداووق على ايدي عناصر «أمل» وهم صلاح زيدان، عضو مكتب سياسي، عبدالله وهيب، وغارو.

١٣ رمضان ١٤٠٥ هـ
السبت ١٩٨٥/٦/١

وتنفيزا للحظة العسكرية الجديدة، القائمة على تكثيف القصف المدفعي والصاروخي على المخيمات قبل الشروع بهجوم جديد، ونقلت وكالة «رويترز» ان هجوما مدعرا استهدف مخيم شاتيلا صباح ذلك اليوم، وقالت اذاعة صوت كارولو ان المدافعين الفلسطينيين تمكنوا من صد الهجوم. واغادت المصادر الفلسطينية في بيروت ان حركة «أمل» قامت بحشد جديد لعناصرها في البقايا للمشاركة في مهمات قاسية، بعد ان اصبح الغطاء السياسي للنظام السوري مؤمنا لحركة «أمل» وقوات الجيش اللبناني. واشر ذلك قامت عناصر «أمل» بهدم المزيد من المنازل في مخيم صبرا واطراف شاتيلا، وفي نفس الوقت وجهت مدفعية اللواء الاول والسادس والثامن قذائفها على مخيم برج البراجنة وحشدت المزيد من الليات باتجاه شاتيلا وقالت برقيات ابطال شاتيلا، لن ندعم بهدولنا الاعلى اجسادنا، سنقتل حتى النصر او المهادنة.

١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ
الاحد ١٩٨٥/٦/٢

تواصلت الحشود العسكرية من جانب الوحدات النظامية اللبنانية وعناصر «أمل» لاحكام الحصار على



جنود لبنانيون وعناصر من أمل واطلهم مخيم صبرا

يوميات حرب المخيمات

دافع الفلسطينيون حتى النهاية

اقر العقيد عاكف حيدر، احد قادة «أمل» بان خسارها في الهجوم على مخيمي صبرا وشاتيلا فاقت كل خسارتها طيلة الـ٣ سنوات الاخيرة.

المدافعون الفلسطينيون قاتلوا باستماتة... حتى النهاية، ولم يسجلوا في التاريخ العسكري الفلسطيني، واقعة تسليم السلاح

١٠ رمضان ١٤٠٥ هـ
الاثنين ١٩٨٥/٥/٢٩

دخلت الحرب يومها العاشر واثرت فشل قوات اللوامين السادس والثامن وعناصر «أمل» في احراز تقدم ملموس على محاور مخيم صبرا، دعت قيادة الجيش اللبناني بقوات اللواء الاول للمشاركة في الهجوم على مخيم الداووق، احد احياء مخيم صبرا. و في الوقت نفسه كان مخيما شاتيلا وبرج البراجنة يتعرضان لقصف مدفعي وصاروخي مركز. في ذلك اليوم تكرت بلاغات الناطق العسكري الفلسطيني في بيروت بان الهجوم قد فشل في تحقيق اهدافه. واعتبرت اذاعة الكتاب ان عددا من جنود اللواء السادس قتلوا واخرين جرحوا خلال اشتباكات وقعت في حي الداووق.

١١ رمضان ١٤٠٥ هـ
الخميس ١٩٨٥/٥/٣٠

اتبع المهاجمون على المخيمات الفلسطينية تكتيكا جديدا. وقد تمثّل ذلك باللجوء الى استخدام القصف المدفعي والصاروخي الثقيف والمركّز ومن مختلف العيارات ضد المخيمات الثلاثة رافق ذلك عمليات جرف وهميرمجّتين في مخيم صبرا. المصادر الفلسطينية في بيروت قالت «كان يوما رهيبا، القذائف دمرت معظم منازل

في ماوى العجزة



وقد استمر المسلسل حتى ادرك رئيس الجمهورية الحالي، عندما استبدده شقيقه الأصغر، وانتدب نفسه كمرشح لرئاسة الجمهورية ضارياً عرض الحائط بالخلق «العائلة» التي كان يتغنى بها حزب الكتائب وتتغنى بها عائلة الجميل.

قبل بري واعتذر جنيناط

والآن فإن المشهد نفسه يتكرر رغم الاختلاف بين أدوات المسرحية، فدمشق تستدعي منذ عدة أشهر كلاً من نبيه بري، الرجل الذي هيضت عليه الزعامة من السماء وبقدرة قادر، وليد جنيناط الزعيم الذي اضطر للاتحاق مع قنطة أهلية، حفاظاً على زعامته وصوناً لحياته. وهناك في العاصمة التي كانت يوماً ما قلب العروبة النابض يتلقيان الأوامر، كما تلقاها بشير الجميل وداني شمعون في الدولة الصهيونية.

لقد أبلغ عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية - الذي يحمل جنسية غير جنسية البلد الذي يحل موقع نائب رئيس الجمهورية فيه؛ كلاً من نبيه بري وليد جنيناط ضرورة توحيد الآداة العسكرية والأمنية في بيروت الغربية والمناطق «الوطنية»، وانهاا التعددية في هذه



حاوي هل نلقده حبل، الجميل الثورية، من بري



جنيناط اخذت عندما نعمت الفلسطينيين من قبل الغزو الإسرائيلي في الجبل

المناطق لحساب جهة واحدة فقط هي في النهاية القوات السورية، أو «الخيار السوري» وفقاً لمصطلحات الحرب اللبنانية، وأنه على هذا الأساس لا يريد أن يخطئه بمقهم مرة ثالثة.

لذلك فقد عاد بري إلى بيروت وهو يحمل في جيبه المخطط الذي تسلط في دمشق ونظراً لاولويات «طي» صفحة الحرب في لبنان بما في ذلك الانسحاب الإسرائيلي وتحطيم زعامة عرفات في هذه المخيمات، والخوول دون خلة «توحيد» الآداة العسكرية والأمنية في بيروت الغربية، والمناطق «الوطنية».

وهكذا وبينما بدأ بشير الجميل بالحلقة الاقوى، وعندما وجه الضربة الأولى لسليمان فرنجيّة، فقد بدأ نبيه بري بالحلقة الاضعف، عندما باشر مهمته بتوجيه الضربة للحركة «المراييون» ثم اتبعها بضمير المخيمات الفلسطينية التي لم تكن تصفييتها بسهولة التي توقعها

المفيد الخدام والتي سيقود مصرها، إن لجهة الصمود أو الانهيار، موازين القوى المستقبلية في لبنان وفي مقدمة ذلك مصر الحزب التقدمي الاشتراكي والزعامة الجنبلاطية.

مقارنته بين سيناريوهم

وهنا فإننا لا نزيد تكرار دهيات أصبحت معروفة حتى لأصحاب انصاف العقول وهي ان الخطة السورية التي يقدها نبيه بري تهدف، اول ما تهدف، الى توزيع ديمعرا في جديد وفقاً لحدود الكاثوثونات القائمة علاوة على تنفيذ اتفاق السابع عشر من ايار، الذي بّح التفريزون السوري حنجزته وهو يتغنى بالغائه، ان نزيد قوله هنا هو ان «مشروع بشير الجميل جديد» يتكرر في لبنان، وان القوى التي تصمت الآن ان خوفاً وان ترغفاً وتواطؤاً سوف تدفع الثمن في مدة ليست بعيدة.

ان من يستمع لاداعة دمشق، لا يد وان يستشرف رغم اصرار نبيه بري على مواصلة الحديث عن التحالف المنقلب بينه وبين جنيناط، ان المعركة القادمة ستكون مع الحزب التقدمي الاشتراكي والزعامة الجنبلاطية وان فرسان الجمل الثورية مثل حاوي وبقية طاقم «البوكر والطزيب، سيكثرون وقوداً صغيراً وسياتيهم الدور ولكن بصورة مزرية بحيث لن يسمح لهم حتى بمجرد الصراخ والشكوى.

لقد بدأ بشير الجميل بالحلقة الاقوى لكنه استمر حتى الجميع، من كميل شمعون الى الطربريك خريش مروا بـ «اي اوزر» والحش» وشاكر ابوسليمان وحزب الطائفتك الايمني، ولقد بدأ نبيه بري بالحلقة الاضعف وسوف يستمر حتى يخضع الجميع هذا اذا استطاع اخضاع المخيمات الفلسطينية، ليس مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة فقط وانما مخيمات الشمال والجنوب، والبعاق ايضاً، في المهلة التي حددتها العاصمة السورية.

المشهد الاول والمشهد الاخير

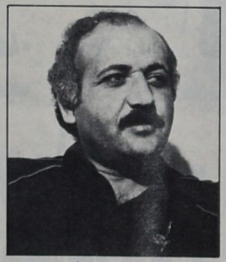
وبكل وضوح وصراحة، ان المؤشرات والمعطيات تقول بان دور الاخيرين قائم لا محالة، اذا نجح نبيه بري في تنفيذ ما أملاه عليه الخدام، ولذلك فان المقترض ان تكون معركة المخيمات الفلسطينية معركة لكل المواطنين اللبنانيين ومعركة لكل القوى الاسلامية الوطنية التي تتمسك بلبنان ووطناً واحداً موحداً بمغرافياً وليس مرة بعد المرة الطائفة اولئك، اولها هذا التحالف الطائفي او ذاك وفي النهاية لابد من ملاحظة مسألة ذات دلالات بالغة، وهي ان اخر مشهد في مسرحية زعامة بشير الجميل كانت مجازر صبرا وشاتيلا الاولى، في حين ان اول مشهد حقيقي في مسرحية تكريس زعامة نبيه بري هي مجازر صبرا وشاتيلا الثانية.

وهنا قد يكون جديداً التذكير بما قاله آله الله حسين منتظري الرئيس الثاني في ايران وهو «ان اسرائيل والولايات المتحدة تمكثتا من تجديد بعض القوى في الطائفة الشيعية في لبنان لتفكيك مخططاتها وتجريد سلاح المخيمات الفلسطينية» □□

صالح قلاب

...ولم تنته الحكاية

سلمان ناظور



**جسدنا ليس ممرّاً
للغزاة والقنلة**

لست ادري ماذا يكون قد حدث، في الفترة ما بين كتابة هذا المقال ويوم نشره. وقد تمت كتابة هذه السطور في يوم الثلاثاء ٢٨ ايار ١٩٨٥ الاحداث تتلاحق بسرعة لدرجة انك لا تكاد تستوعب الحدث حتى ياتي ما بعده، فتفقد القدرة احياناً على استيعاب وتحليل ما يحدث، فيمتلك شعور غريب بالاحباط والفرطية يجعلك، احياناً، تمسك بحبال الهواة لكي تحيط نفسك من الضائقة.

لا اعرف انا، ولا يعرف احد، ماذا سيحدث بعد كتابة هذه السطور، لكن الامر الاكيد هو انه بعد ثلاثة ايام سيبدأ شهر حزيران ويأتي الخامس منه - شهر اصبح فلسطينياً جزءاً من المساحة، جزءاً من القزاق، من الفترة من الحزن... ومن الحلم الفلسطيني.

كان حزيران ٦٧، وكان حزيران ١٩٨٢، ويأتي حزيران ٨٥

ان على تحديثنا كثيراً، ومازلنا، وعن الثاني تحدثنا كثيراً ومازلنا، وعن الثالث لا نتحدث فقط بل نتعصر اما ومازلنا، نتفقد ولا نحصل مرة اخرى، والمجرة مرة اخرى ونعود الى مسلسل القتل والاذبح والموت والدمار، كان هناك من يريد ان يجعلها امرا عادياً.

عادي، ان يصاحف مخيم فلسطينياً.

وعادي، ان ترى خلفهم المنقطة بين العشرات! وعادي، ان ترى جنيتهم المكنونة والاعين التي تنظر اليها والعادي، الاكثر يساعده، ان يخضع ذلك الصمت الرهيب، ان ترى الايدي المكتوفة والاعين التي تنظر اليها كأنها مسرحية، او كأنه مشهد عادي في فيلم بوليسي كان هناك من يريد ان يجعله، عادية، لكي لا تلح العضب والنقمة والقتل على ابحاثه سلك الدم، وتسهيل التصفية الجسدية والوحشية، وتدمير الممارسة، ليقبى مخيم صبرا رمزاً، ولتتكرر البيوت والمبصم التذكارية في متاحف المحرقات التاريخية التي لا يدخل الزائر اليها الا بعد الحصول على التذكرة.

الانفصال وتجاوز ساعة الالم، لتقدم الى العالم صيغة لخلاصنا تلك الصيغة التي تكررها، صارت تبدو كأنها جملة منقطة في الكتب والوثائق ولوحة فلسفياً في متاحف التاريخ وصلاوات السياسة تلك الصيغة التي ذبحوا اولادها، او تكون اعنف من صرخة الطفل الشعوب من حق الشعوب، وان لا طريق الى الحرية الا بمواصلة النضال وان الوحدة هي الشرط لقطع هذه الطريق الوعرة القاسية المزمعة، لتكفي الاقرب الى الهدف.

يصرخ حزيران، ويأتي حزيران جديد، نصف وتذكر، ونضال نعصر اما، ونؤمن ان ياتي حزيران القادم، وقد تخلف شعبان من المساحة، وحق احلامه وطموحاته وانتصر، ويأتي حزيران القادم ولا يتحقق فطوي صخرة في زعامة الحاسي وننظر الجديد، وكلما يبدو لك انك وصلت الى الصفحة الاخيرة ياتيك من ياتك ويضيف على صفحاتها يريد لحالة الانتظار ان تطول الى ما لا نهاية الى حدود العجب، ولكن ان متى نفل نعيش لحظة الانتظار الغافل.

بين حزيرانين، كانت بدايات كثيرة في مسلسل الحاسي والحزب والرب، فلعلنا لا نحدد نهاية واحدة بين حزيرانين.

لست ادري ما يكون قد حدث في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة بعد الخامس من حزيران فدياب المتكثرون في وسائل الاعلام والهياكل الرسمية والشعبية على عد الجثث وهناك من يسجل وقائع، وهناك من يقرأ الاضرار ويعتقد بان لا باب للخروج من الجحيم وان القضية مفتوحة هنا، وان لا نجاهة، وان كل شيء قد انتهى، وان لا خلاص ولم يبق سوى التسليم، وان لا مكان للعقلانية، وان لا حاجة للتفكير والاشارة ولا حاجة للكتابة، ولا حاجة للغناء، ولا حاجة للامل وللخوول لكي نبتغوا ما نخطفون له في واشنطن و في العاصمة الجدي الحزبية في الاحضان، والتي تغزل عن سعيد، واما نحن الاشد الناس انغلافاً وتامراً، فمطالبون بتخطي لحظة



بطاقة من الناصرة سالم جبريل

أتريدون لنا أن نكفر بسر وبتكم؟

١٩٧٠ حتى أيار ١٩٨٥ هي برهان على أن شعبنا الذي أسقط الوصاية وخرج من القمع عملاقا، وأنه لا يمكن القضاء عليه لا سياسيا وجسديا من العدو، ولا سياسيا وجسديا من ذوي القربى.

إن الحياة تمتعنا حتى في قلب جحيم المساءة. لحظات فرح وتجرل وسمو وروحي، ومن هذه اللحظات ما سمعناه عن ووف كل المقاتلين والمواطنين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرج المراجعة بدا واحدة وقلنا واحدا وجهادا واحدا في وجه العدوان الأليم من أخوة الأمم، ميليشيات حركة أمل.

إنني أكتب من قلب الوطن، ولوهلة الأول يبدو وكأنني أكتب من بعيد، ولكنني هنا أقرب على سماع النبط بنض الأرض ونض الشعب الباسي في وطنه، ومن موقعنا هنا نسمع نداء الأرض الفلسطينية، الرافضة للصوت، أي كل الأخوة الفلسطينيين في الشتات، صائل ومؤسسات والفراد، أن اتحدوا، اندمجوا ببعضكم، ارتفعوا فوق كل المراتز والجراح والحساسيات واتحدوا.

ومن موقعنا، هنا نقول لشعبينا العربية، من مندحرات جبال الأناضول حتى شواطئ الأطلس، ومن مندحرات جبال الأناضول حتى شواطئ اليمن لعقيق، من حق الفلسطينيين أن يتواجدوا فوق كل أرض عربية وان يبنيوا حركتهم الوطنية سياسيا وعسكريا فوق كل أرض عربية، وكل يد ترفع على هذه الثورة المقدسة هي ترفع فوق أنبل ظاهرة في التاريخ العربي المعاصر.

إن العذاب الفلسطيني الذي تكدر منذ بداية هذا القرن إلى الآن، فإمر أن يجعل الصخر يكتب الضمائد العاطفية، والدم الفلسطيني الذي سدل منذ بداية هذا القرن إلى الآن، هو نهر عظيم قدس كل حبة تراب ترون، ومع هذا فإن هذا الشعب لم يعاقب بعد ساعة الفجر وميعاد الخلاص، ولكن الفجر أت لا ريب فيه، والخلاص أت.

نحن ولا نكفي، نتالم ولا نبأس، نواصل الطريق، هناك خيار واحد أماننا، أن نواصل السير نحو الفجر □

الفلسطينية جزءا من القضية العربية العامة. وأن ترى في انتصار النضال العربي في أي منطقة عربية انتصارا فلسطينيا وتقريبا للخلاص الفلسطيني، تماما كما أن أي مكسب فلسطيني هو مكسب للقضية العربية العامة.

لماذا أقول هذا الكلام؟ أنني أكتب بكل هدوء أعصاب لأننا نرى مزايا عاطفيا نلتقي به بين أمتنا الذين يقولون بمرارة إننا منذ ١٩٣٦ وحتى الآن، لم نجد من العالم العربي الرسمي إلا تأمرا ومضايقة وإجهاضا للنضال القومي الفلسطيني، وبغدر ما هناك صحة ورفقة في هذا التقييم فإن الصحيح، أيضا، هو أن الشعوب العربية المغلوبة على أمرها الملهورة مخنوقة للإنفاس تحت أنظمة القهر، كانت وستبقى حليفة أبدية للشعب الفلسطيني، وبعدا بشريا وقوميا للثورة الفلسطينية.

هناك نقاشات على الساحة الفلسطينية وهناك خلافات حادة تصل إلى حد الصراع، ولكن شعبنا لا يحتاج إلى إرشاد أو وصاية من أحد والشعب الفلسطيني البطل هو سيد الموقف، وهو السيد فوق كل الفصائل، وفوق كل القيادات، وهو وحده صاحب الحق في حسم الصراع أن استقلالية القرار الفلسطيني تعني، أولا، وقيل كل شيء، سيادة الشعب الفلسطيني على قدره ومصيره، ومن خلفته بعيدا عن كل فخر خارجي، عربيا كان أم غير عربي، وحتى الأخوة الذين يتناقشون فيما بينهم نفاقا حادا متفقون جميعا على أن مسألة سيادة وحدانية تمثيل م ت ف، هي خارج كل نقاش أو صراع، وأن ما يجري في داخلنا انتقال حول الوجهة السياسية والبرنامج السياسي والإستراتيجي والتكتيقي.

وهذه الحقيقة الكبرى تكف، الآن، أمام محاولات من نشئ الاتجاهات لتشل الحركة الوطنية الفلسطينية يجعلها تابعة لبرجعية باسم الواقعية والتعقل، أو تابعة لدول تقديمية معادية للاستعمار باسم القومية العربية والوحدة العربية.

إن هذا مرفوض من كل فلسطيني، من كل الفلسطينيين، وأنا واثق أن هذا مرفوض من كل الفصائل الفلسطينية والوقفة الإسطورية في وجه كل المذاهب ابتداء من ابول

حين هتف جمال عبد الناصر في أحد خطباته، بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، وفي أعقاب اشتعال المقاصفة الوطنية الفلسطينية في وجه الاحتلال.

التاريخ العربي الحديث، لم يكن يجامل أو يطلق شعاعا عاطفيا قائما على الإنشاء القوي غير المزمع بل كان يخف، في جملة واحدة حقيقة مركزية، بدون فهمها من غير الممكن أخذ موقف صحيح تجاه محل القضية العربية العامة فالثورة الفلسطينية، التي استقطبت حولها ووراء أعانها المقدسة الشعب الفلسطيني، كله عكست حقيقة انقراض صاحب الحق انتفاضة الشعب المقتلع من أرضه ووطنه، عكست المساومة للمشروع الرهيب الذي أراد تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا وقوميا، كما تكت تصفية اليهود الحمر.

والثورة الفلسطينية، ثانيا، هي أشد نقاط الصدام بين مجمل حركة التحرر القومي العربية من جهة وبين الامبريالية العالمية من جهة ثانية، والثورة الفلسطينية ثالثا، جسدت القضية التي جمعت قلوب الشعوب العربية وضامرها بشكل عظيم جعل حتى الرجعية العربية تقدم الضريبة التلامية للقضية العربية نفاقا للوجودان القومي العربي الجارف، ومن هنا فلسنا نلتقي من رؤيا فلسطينية ضيقة، أو رؤيا وجدانية عاطفية، إذا قلنا أن الموقف من الثورة الفلسطينية من القضية الفلسطينية، من منظمة التحرير الفلسطينية هو محك وامتحان لصديق قومية هذا النظام العربي أو ذاك، هذا التنظيم السياسي أو ذاك في مشارق الوطن العربي وغاربه.

والحقيقة أن هناك ضعفا نفسيا فويا قد يدفع الفلسطيني إلى الإخلاق الفلسطيني، إلى الحرارة والبأس من العالم العربي نظرا لما لاقاه الفلسطينيون من ظلم ذوي القربى، من المضايقة السياسية والفقر والمذابح، وأكثر من بلد عربي ولكن معاد الله أن تكفر نحن الفلسطينيون بالانتماء القومي العربي أو نتصور تناقضات بين المصلحة القومية الفلسطينية، والمصلحة القومية العربية العامة بل يجب أن نظل نرى القضية

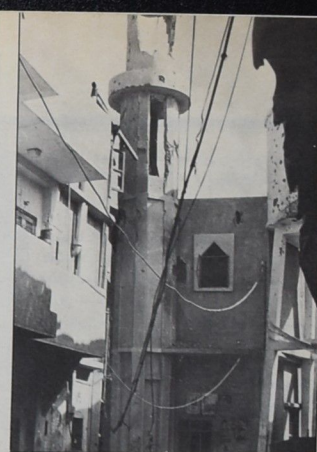


مكتبة الجامع

جامع شاتيلا

حتى صباح الأربعاء الماضي كان يضع عشرات من المدافعين الفلسطينيين مازالوا يقاتلون في محيط جامع مخيم شاتيلا.

الحرب على المخيمات بدأت في أول رمضان، حرب في الشهر الحرام هدفها اقتلاع وتدمير ثلاثة مخيمات فلسطينية في بيروت. الصورة هذه تختصر معركة الدفاع عن المخيمات معركة في غاية الماراة، حيث الكوليرا تحصد ارواح الفلسطينيين الصامدين الصابرين امام الديابات والجرافات.



جامع فلسطين في شاتيلا



شهداء فلسطينيون في الجامع

يجفرون قبورا للشهداء في الجامع والأمد الدنيا تكفي لشحن وجوههم

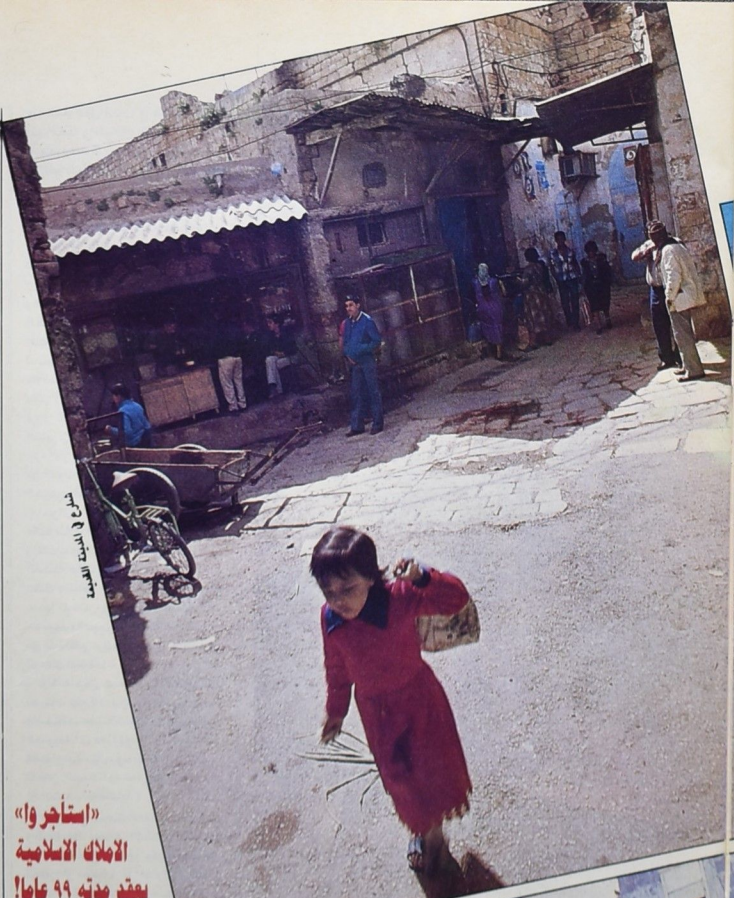


وزارة الشؤون الاجتماعية (الرفاه الاجتماعي) - باتت مكانا غير مرغوب فيه للسكن الدائم، بالنسبة لكثرة من العائلات اليهودية، ووصول اللصوص، الى الحكم، الهب العنصرية لدى فئات جديدة كانت تخفي عنصريتها لسبب او غيره، واصبحت المدينة عبارة عن مكان سكن مؤقت لعشرات العائلات اليهودية التي ما إن تصيب من اليسر وصلاحي الحال، حتى تنتقل من عكا الى مكان آخر غيرها. وراحت تؤجر بيوتها في عكا الى المواطنين العرب، وفعل ذلك يهود آخرون لا يسكنون في عكا اطلاقا واستغلوا التسهيلات الكبيرة الممنوحة لليهود بشكل خاص في عكا لانها مدينة تطوير، فاشترى الدور والشقق بفروض حكومية وراخوا يوجرونها لمن يدفع اجرة اكبر، يستوي في ذلك عندهم العرب واليهود.

واما بالنسبة للمواطنين العرب في عكا، فالامر مختلف تماما فبالإضافة الى التمييز ضدهم في مختلف الدوائر التي لا يحصلون فيها على الوظائف والاعمال والصناعات في المدينة بقدر نسبتهم من عدد السكان. ومن الملاحظ ان الاكثرية الساحقة من المبعدين العرب في عكا هم من العمال، ونسبة ضئيلة منهم من المستقلين واصحاب المهن الحرة. اصبحت شركة عميدار الحكومية، بقدرة العسف والاضطهاد، الوريث الشرعي، لكل ما تركه العرب من املاك في عكا. ولما كانت هذه الشركة، طرفا في مؤامرة ترحيل العرب، فقد سدت امامهم كل سبيل للسكن في عكا، وتركت فتحة واحدة - يمرّون منها الى المكر (قرية عربية تبعد حوالي 6 كيلومترات عن عكا شرقا) والشركة المذكورة تمنع او تصعب على المواطنين العرب في عكا القديمة من اجراء اصلاحات خارجية على بيوتهم. بحجة المحافظة على طابع المدينة التاريخي.

**«استأجروا»
الاملاك الاسلامية
بعقد مدته ٩٩ عاما!**

ساحة في المدينة القديمة



حياة الشعب

خطة ترحيل عرب عكا الى قرية الكر

**يا خوف عكا من..
شركة عميدار!**

تألوا اخموه وملوك: «ارحل» فقال لهم:
سأقبل اذا تقمتم البشر مني

صدق او لا تصدق عائلة خطيب، تقع دارها داخل الزقة في المدينة القديمة، وقامت العائلة برش حيطان البيت الخارجي بالاسمنت واخبرتهم البلدية وشركة عميدار، على إزالة البرش، ونحتنه عن الجدران. وارغموا مواطنا آخر على هدم درج، وثالث احضروه له امر بالخلاء المجاور لانه فتح بابا يعرض ٦٠ سم ويمتدحون سكان الحي الغربي كله من وضع الواح من الاسيست او الترك لحماية الابواب وشبابيهم من مياه الاستطر ورذاذ البحر، وهدموا شرفة لآحد المواطنين (متر في متر) اساقها لمخ بيته مدخلا للهواء، وسجنوا عددا من المواطنين بحجج مختلفة، منها رفع بضعة مدايك على خرابية، او تغيير سقف غرفة من الاسيست الى الباطون، وغير ذلك. هذا

ونسبتهم فيها تزيد عن (٣٠٪) من السكان، وهذا الامر يضيق السلطة العنصرية، التي راحت تخطط منذ بداية الستينات، لتخليف، عكا من العرب وكان الدافع الاكثر الحاحا للسلطة ويستوي في ذلك السلطة المحلية ووزارة الإسكان وشركة الإسكان الحكومية في عكا المسماة عميدار، هو ان نسبة السكان العرب الكبيرة فيها الى جانب ثلثي العنصرية والاستعلاء القومي واستغلال الاوهام الدينية اليهودية الغيبية، التي استمدت تشجيعها من استحواد فئات المذريين على وزارات مختلفة في مختلف الحكومات، وزارة الداخلية، وزارة الشرطة، وزارة الاديان،

عكا - محمود ابو شنب
على امتداد الساحل، من راس الشافورة شمالا، حتى يافا، توجد ثلاث مدن يسكن فيها عرب، وبشكل نسبي، فيها عرب ايضا. والسكان العرب في حيفا لا تزيد نسبتهم عن (٧٪) من عدد السكان. وفي يافا، التي هي اليوم جزء من مدينة تل ابيب، لا تزيد نسبة العرب فيها عن (١٪)، واما في اللد والزملة، فان نسبة العرب فيها اقل من نسبتهم في حيفا بكثير. واما في عكا، فالامر مختلف تماما.



سوق شعبي في عكا



يحق للفلسطينيين عكا، وهم يشكلون ٣٠ بالمائة من سكانها الآن. ان يكون نائب رئيس البلدية من بينهم، ولكن السلطة تفعل المستحيل ليهزم حقوقهم وترحيلهم... دون ان تفلح



حل قضية لبنان لا يكون على حساب القضية الفلسطينية



بحث المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعه يومي ٢٦ - ٢٧ أيار (مايو) في تونس جملة من القضايا كان من ضمنها قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية فحيا الوحدة التي تجلت في معارك الدفاع عن مخيمات شعبنا في بيروت. ولأخذ صدور بيانات من بعض التنظيمات رفضت فيها مغالطات الحكم السوري، وأوصى المجلس اللجنة التنفيذية بمتابعة الجهد في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية، واعتبر بيان المجلس المركزي ان الفرصة متاحة الآن امام الأمانة العامة للفصائل الفلسطينية للدور والعودة الى م.ت.ف. لتكون القيادات معبرة في موقفها عن حقيقة مواقف قواعدها.

ومن القضايا التي ناقشها المجلس التحرك السياسي الفلسطيني، وبهذا الخصوص أقر صيغة التحرك الفلسطيني - الأردني بمقتضى الشوايث التي أقرتها المجالس الوطنية وتضمنها بيان اللجنة التنفيذية الصادر بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٥.

وتوقفت في المجلس خطة عمل لتطوير دائرة شؤون الوطن المحتل، يناقش المجلس تطوير عمل اللجنة الفلسطينية - الأردنية المشتركة لدعم صفوف الشعب الفلسطيني في فلسطين، كما حدث الدول العربية على تسديد حصصها لدعم صفوف شعبنا تحت الاحتلال. وصدر عن المجلس بيان خاص حول وضع مخيمات شعبنا في لبنان حثاً فيه اصرار شعبنا العنيد على الدفاع عن نفسه وحياء في لبنان.

ان المجلس المركزي يعلن ما يلي لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية:

الخراف

أمن الفلسطينيين واللبنانيين

وحدة لا تجزأ

الشعبة رفاق خندق
وقضية لبنان لا تحل على حساب فلسطين

١ - ان منظمة التحرير الفلسطينية من واجبها ومن حقها ان تدافع عن الوجود الفلسطيني في كل مكان، ومن واجبها ومن حقها ان تدافع عن كل فلسطيني وتحميه اينما وجد، وإنها تستنصر في ممارسة هذا الحق والنهوض بهذا الواجب بالوسائل التي تراها مناسبة. وبهذا الصدد فان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد على مسؤولية الجماهير العربية واحزابها وتنظيماتها



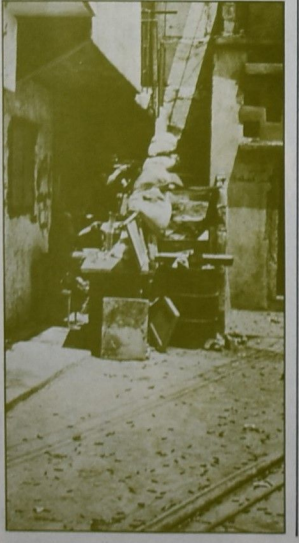
المقاتلين الفلسطينيين عن خطوط المواجهة مع العدو وتقتيل ابناء الشعب الفلسطيني وتهجيرهم ومحاولة ترميز وحدت الوطنية. والنظام الذي يسير في هذا المخطط يسير في الحلول الاستسلامية مهما كانت الشعارات المخللة التي يرفعها.

٥ - ان المجلس المركزي يرفض رفضاً قاطماً محاولة تهجير ابناء شعبنا من مناطق وجودهم، كما يرفض وبحزم ومؤامرة الفرز الطائفي السكاني لشعب لبنان، وستتقدم منظمة التحرير الفلسطينية هذه المحاولات بكل الوسائل باعتبارها مؤامرة امريكية - صهيونية تورطت فيها بعض الاطراف العربية، ويدعو المجلس الحكومات العربية والجماهير العربية للتصدي لهذه المؤامرة التي يتبناها النظام الطائفي السوري، ويحاول تنفيذها بالديابات والازهاب والأساليب الاخرى التي اتبعها العدو الصهيوني، واتفق فيها مع النظام السوري وحركة اعمل من خلال ما تم الاتفاق عليه بين مورق وحافظ الاسد بهدف تنفيذ مشروع توطين جديد للفلسطينيين، مدمراً بذلك حقهم في العودة وتقرير المصير.

٦ - ان المجلس المركزي يثبه مرة اخرى الى خطر الصراع الطائفي على لبنان والوطن العربي كله، ويدعو الى تنفيذ هذا النهج الذي يغيثه النظام الطائفي السوري ويسعى الى تنفيذه.

ويدعو المجلس المركزي الدول العربية والقوى الوطنية في جميع ارجاء الوطن العربي، وخاصة في سوريا، الى مقاومة هذا النهج بكل قواه حافظاً على وجود الامة العربية ووحدة الوطن الواحد وحرية ابناءه.

ويشير المجلس الى الدور الفعال الذي قامت به الثورة



وقياداتها ودولها، وفي المقدمة القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية للدفاع عن الشعب الفلسطيني امام الجزرة البشعة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان.

٢ - ان المجلس المركزي يؤكد على حق منظمة التحرير الفلسطينية في تنظيم جماهيرها وتعبئتها اينما وجدت في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

٣ - ان مفهوم المجلس المركزي للالتزام القومي هو الالتزام الفعلي بالقضية الفلسطينية، وهذا الالتزام الذي يعبر عنه بتسكين منظمة التحرير الفلسطينية من النهوض بواجباتها ومسؤولياتها نحو قضيتها وشعبها، ويمكنها من حماية ابناء الشعب الفلسطيني وتوفير الظروف الملائمة التي تمكنه من العيش بكرامة ومن مواصلة نضاله جنياً الى جنب مع اخوته ابناء الامة العربية في مواجهة الخطر الصهيوني الامبريالي، ويعبر عنه ايضا بالمواقف الجديرة بالماعة من قبل جميع القوى والدول العربية والصديقة في وجه مخططات الاعداء وتديولهم في المنظمة العربية، لصالح القضية القومية العربية وقضيتها المركزية، القضية الفلسطينية.

٤ - ان المخطط الحثالي الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني واللبناني في لبنان، والذي ينفذه النظام الطائفي السوري من خلال قواته الخاصة، وبعض قيادات حركة امل ووحدات من الجيش اللبناني انا هو استكمال الاهداف التي فشل العدو الصهيوني في تحقيقها في عدوانه عام ١٩٨٢.

ان الذي يريد ان يجرر الاراضي العربية المحتلة لا ينتهج سياسة هدفها ضرب البندقية الفلسطينية وابعاد

الفلسطينية في مقاومة المخطط الطائفي في لبنان والى ان محاولة اخراجها من لبنان هو احد جوانب تشييل هذا المخطط.

٧ - يؤكد المجلس المركزي ان القوى الوطنية والاسلامية والتقدمية في لبنان لا يمكن ان تقبل حل قضية لبنان على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته، انطلاقاً من وحدة النضال الذي عمدته الشهداء اللبنانيون والفلسطينيون بدمائهم الزكية. ويؤكد المجلس المركزي حرص منظمة التحرير الفلسطينية على وحدة لبنان وحرية شعبا وارضا، كما يؤكد حق الفلسطينيين في الدفاع عن انفسهم في مخيماتهم، وان موضوع الامن داخل المخيمات ينطلق من انه امن الفلسطينيين والبنانيين وحدة لا تتجزأ مع حرص منظمة التحرير الفلسطينية على سيادة لبنان. ان هذه المخيمات تعرضت ولا تزال لجازر تستهدف وجود ابنائها وحقوقهم الطبيعي والانساني بالعيش بامن وكرامة بعيداً عن اي تهديد أو تدخل منهم في الشؤون اللبنانية.

٨ - ان المجلس المركزي ليحيي ارادة الشرفاء في لبنان من جميع القوى الوطنية والاسلامية والتقدمية اللبنانية وكل القوى المناضلة في وطننا العربي وخارجها، الذين يقفون الى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة هذه الهجمة البربرية على مخيمات عانت من المجازر الصهيونية من قبل، ويؤكد لهم ان هذه المجازر لن تؤدي الى تبييض شعبنا الفلسطيني ولا الى استسلامه كما يطمح النظام السوري، ولن تزيد شعبنا وجماهيرنا الاقوة واصرارنا وبيانات في مواجهة المؤامرة الصهيونية الامريكية وبعلائها في المنطقة.

٩ - ان التلاحم النضالي الوجدوي بين ابناء فلسطين ولبنان وبخاصة اهل الجنوب وبناء الطائفة الشيعية، يعتبر قاعدة اساسية في العلاقة المستقبلية بين الفلسطينيين واللبنانيين وتجسّر هذا مؤخراً في معركة الدفاع عن المخيمات، حيث يقف المناضل الفلسطيني واللبناني في خندق واحد دفاعاً عنها، وان المناضلين الفلسطينيين يتشكرون باعتزاز ورفعة العزة والبطولة اللبنانية والفلسطينية في اطول مواجهة عربية - اسرائيلية اثن الغزو الصهيوني الوحشي لبيروت، واتشاء حرب الاستنزاف البطولية ضد فلول الجيش الاسرائيلي.

١٠ - الشيعية هم رفاق الخندق

ان شعب فلسطين بكل طوائفه الاسلامية والمسيحية يبني علاقاته من منطلق قومي، وينظر الى اخواننا الشيعية في لبنان نظرة اجدلال واكبار باعتباره رفاق الجهاد والخندق الواحد، ويعتبر ان موقف بعض قيادات امل، بعد غياب الاصنام الصنعد، لا يمثل موقف الشيعية وقياداتهم الوطنية الشريفة المناضلة.

ويتوجه المجلس المركزي الى كافة الهيئات الدولية والاسلامية وكل احرار العالم، لتجندة الفلسطينيين في المخيمات للمساعدة في إعادة الامور الى وضعها الطبيعي وتقديم العون اللازم لانقاذ الجرحى، ونقل صورة ما يجري الى الراي العام العالمي □□



المحنة الفلسطينية الجديدة، في مخيمات بيروت، جعلت من الدورة الأولى للمجلس المركزي الفلسطيني الجديد بمثابة غرفة عمليات عسكرية.
... وأما سياسيا فإن هناك مؤشرات بعيدة المدى لفلسطينا وعربيا ودوليا

تونس - غسان حسام الدين

انتهى المجلس المركزي الفلسطيني، ليل الثامن والعشرين من شهر ايار (مايو) المنصرم أعماله ببيانات اولها، يلخص ما توصل إليه المجلس بشأن المخيمات الفلسطينية في بيروت، وتلاه الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس في مؤتمر صحفي عقد صباح يوم ٢٨/٥/١٩٨٥ لهذا الغرض، ويمثل الثاني حصيلة نقاشات المجلس يصد ما تضمنه جدول الأعمال من نقاط متعددة.

ولعل هذه الطريقة في ما طرقت المجلس إليه تلمح، فورا، إلى أن القسطنطينية من جلساته ومناقشاته قد خصصت للنظر في الهجوم الضار على المخيمات الفلسطينية في بيروت، وليحت ما أعدته اللجنة التنفيذية من تدابير، وما اتخذته من خطوات لمواجهة جزرة أخرى ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في لبنان، على أن ذلك لا يعني أن المجلس المركزي الفلسطيني قد تناول المواضيع الأخرى في جدول أعماله بدقة وليس بيسعه ذلك، فهي دورته الأولى بعد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وهذا ما يوجب النظر في لائحته الداخلية ثم أنها الدورة التي تزامنت والتحرك السياسي الفلسطيني - الأردني المشترك المحاط بشبكة من التعقيدات تبدأ من م. ت. ف. نفسها لترى بمواقف العرب والاصدقاء في المساحة الدولية، ولا تنتهي في واشنطن، حيث سوق الابتزاز السياسي الكبير.

وهذا ما يفرض على المجلس المركزي، وإن كان مازال على صفته الاستشارية، بدرس التكتيكات التي اتبعتها اللجنة التنفيذية، ومقارنة أهدافها بما حققته من نتائج واقعية، واستخلاص توصيات معينة بهذا الصدد.

بالإضافة إلى ذلك، تقاطعت دورة المجلس المركزي هذه مع التسخيم النسبي للحديث حول الوحدة الوطنية بعد التقارب التلقائي بين فتح والفصائل الفلسطينية الأخرى بل، والوحدة العلنية في المخيمات ازاء المؤامرة الجديدة التي تستهدف الوجود الفلسطيني برمته في لبنان.

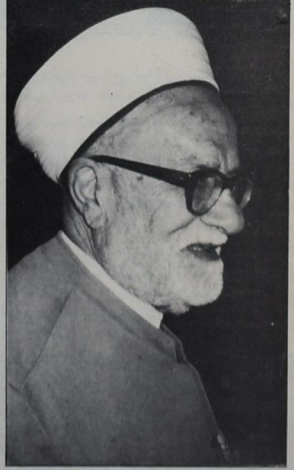
أما البند المتعلق بشؤون الوطن المحتل، فهو يحتفظ



أبو عمار دقة الحسابات المطلوبة



المجلس الوطني الفلسطيني نحو دورة استثنائية



الشيخ السائح ما حصل به من الوجود الفلسطيني

بحيويته، وإن خلا من شأن استثنائي أو امرطاري، صحيح أن قراءة البيانين تعكس اتجاهات الزاى في المجلس كاعضاء، وتوجهاته كهيئة، غير أن الاعتبارات السببية المعروفة تعوق تحميل متن البيان حرارة النقاش ودقة المعلومات التي شهدتها الجلسات، وتوحي بنى من البرود لم يلمسه واحد من المشاركين حقا. انه من المناسبات الاحاطة بخلفية هذين البيانين.

في صيغة «غرفة عمليات»

بين ساعة وأخرى كان أعضاء المجلس المركزي يستمعون إلى نص برقية أو رسالة أو مضمون اتصال هاتفي أو محتوى حديث مع موفد شخصي، أو خبير صحفية أو وكالة انباء حول الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

لقد عاش أعضاء المجلس جزء من عملية ملاحقة التطورات السريعة بهذا الشأن، فكان من الطبيعي أن يصرّف الإهتمام بشكل رئيسي إلى وقف الجزرة كما كان طبيعيا ذلك التطابق في مضمون الكلمات والمداخلات خلال مناقشة الموضوعات في المجلس.

ولعل أهم ما في الأمر أن ثمة حقيقة سوداء قد املت نفسها: هي أن المشكلة التي حصلت لا تقتصر على مخيمات بيروت، بل تشمل كل المخيمات الفلسطينية، وكل الوجود الفلسطيني وبما يؤكد هذه الحقيقة ما يجري في طرابلس بشمال لبنان، إذ ثبت أن النظام السوري قد اسرقوا حطين التابعة لجيش التحرير الفلسطيني بالاستعداد للرحيل عن طرابلس مقابل استخدام وحدات سورية خاصة، ونصب المدفعية الثقيلة على جبل تريل، وحاصر مخيمي البداوي ونهر البارد، في الوقت الذي سلمت فيه دمشق جبهة انقاذها طلبا بإغلاق المكاتب في المدينة وتسليم كل السلاح الخفيف والثقيل، وانضمام عناصر الفصائل الفلسطينية إلى الجيش السوري.

ونقل الاخ ابو عمار إلى المجتمعين برقيات من مخيم عين الحلوة في صيدا، تفيد بأن الوحدات التي يقودها ابراهيم شاهين من الجيش اللبناني، قد بدأت التوجه نحو صيدا، بما يوشر إلى امكانية نشوب معارك حول الحلوة بالطريقة نفسها التي تشهدها مخيمات بيروت...

وجاءت برقيات أخرى تقول ان أعمالا استنزائية واضحة ترتكب ضد مخيمات بعكك.

وهذا يجعله قد ادى بأعضاء المجلس المركزي الفلسطيني إلى قسامة مفادها ان النظام السوري قد حسم امره باتجاه التصفيات الكاملة للوجود الفلسطيني

صراحة مؤلمة للغاية

لقد توضح تبدل في لغة المخاطبة الفلسطينية ازاء دمشق... وفي مناقشات هذه الدورة وبياناتها، لم يكن هناك اي تحفظ في وصف النظام السوري بالطائفي، وهو الوصف الذي ما كان له ان يطلق، الا بعد ان تهاوى ذلك القدر من العذر الذي فرضته رغبة عميقة كاتمة في زوايا التفكير السياسي الفلسطيني، والعرض المستمر على استعادة العلاقة مع سوريا، وذلك القدر من الخشية أن تكون القيادة الفلسطينية قد تهورت، بمحاكمة دمشق، ولم يكن هذا التمتع ليطلق، لولا جملة وقائع سابقة معروفة وأخرى جارية، لم تعرف بعد، وإن كان معروفا منها أن [١٢٠] ألف مواطن سوري من الطائفة العلوية قد نقلوا إلى طرابلس ويواجهون العام المنصرم، وأن اتفاقا قد أبرم مع ملوك الطوائف في لبنان، على ان تنتخب الطائفة العلوية ٦ - ٤ نواب إلى البرلمان اللبناني بتشكيلته القادمة، عندما تصبح الطائفة العلوية في لبنان اذاك [٢٠٠] ألف شخص.

وأذا كان المجلس المركزي قد فهم تماما ما يجري بالاستناد إلى معطيات قدّمها اللجنة التنفيذية، فهذا في الواقع ليس كل شيء بل كانت المرئية الأولى من الأهمية للسؤال حول تدابير وخطوات م. ت. ف. ازاء الهجوم النوعي الجديد.

فهل ان أداء م. ت. ف. خلال هذه المحنة قد انتج شروطا تكفل حماية المخيمات، وصد الهجوم؟ وإذا قلنا أن المحنة قد استيقنت اتجاه م. ت. ف. لاعادة بناء بنيتها التحتية في المخيمات، فهل ان تحركها عربيا ودوليا قد اثمر وضعا ساعظا على القوى المهاجمة وحماتها.

لقد شعر أعضاء المجلس المركزي بالخيبة العميقة عند قراءة نص برقية كلود شيسون الذي قال: «انحنى اجسالا امام الشهداء في مخيمات صبرا وشاتيلا، سيما عند مقارنة هذه البرقية بمواقف بعض الاطراف العربية، كان ينتظر منها أكثر مما أدت. كما شعروا ببنى من الأسف عندما عرفوا ان غراميكو طالب اللجنة السابعة العربية بوقف المذبحة ضد الفلسطينيين، في الوقت الذي لم يكن في حسابان الوفد العربي إلى موسكو طرح موضوع المخيمات.

ان تحسنا ملموسا قد طرأ على موقف م. ت. ف. في محيطها العربي، وقد يرجع هذا التحسن بالاساس إلى اضطراب النظام السوري إلى كشف كامل ما في جعبته من عداة مقوت لـ م. ت. ف. ولما ظنه البعض بدائل منها، ويول على ذلك، كمثال، الموقف اللبني.

إن المجلس المركزي لاحظ ان جملة التحركات العربية ليست بمستوى الفعل المطلوب، مع انه يمكن استثمار هذا التحسن فيما بعد، أما في اللحظة الراهنة فهو ذي جدوى في الدفاع عن الوجود الفلسطيني في لبنان، وهذا يعني انه على عائق م. ت. ف. وحدها يقع هذا التحرك



أبو النطف تقرير وموجز

حصلت «فلسطين الثورة» على نص المذكرة التي بعثت بها وزارة الخارجية السورية الى جامعة الدول العربية وذلك رداً على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعقد جلسة طارئة للجامعة العربية لمناقشة الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وعرضت المذكرة الموقف السوري مما حدث في المخيمات وهي «نتبه الى المخاطر الكبيرة لهذه الفتنة التي اتارها ونشئها ياسر عرفات ونهدف الى

دمشق تضع اسم م.ت.ف. بين قوسين؟

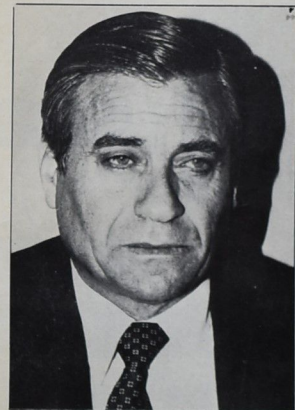
١- اشغال القوى الوطنية اللبنانية واسمياً حركة أمل عن المقاومة الوطنية في الجنوب.
ب- ضرب التحالف الضالبي بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وحركة أمل.
ج- محاولة ارباب سوريا والهاشمي عما يخططه ياسر عرفات مع بعض الاطراف العربية للدخول في مفاوضات مع العدو

المباشر بكل السبل للدفاع عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وهذا يعد ثقيل، سيما وان الایام المقبلة ستشهد دخولا عسكريا سوريا الى بيروت يطلب من الرئيس الجميل، وبتوافق كل الاطراف اللبنانية.
من ناحية اخرى، لم يطرح المجلس المركزي اي مبادرة لحل المعضلة تلك، بل هو طر حديد، اهمها ان من حق م.ت.ف. الدفاع عن الشعب الفلسطيني ايما تواجد، ومن واجبه ذلك، وان مشكلة امن المخيمات مرتبطة بالمشكلة اللبنانية نفسها، فليس يعقل تسليم السلاح الفلسطيني، بينما يع لبلدان بحامي السلاح من ميليشيات تابعة لاسرائيل واخرى تابعة لسوريا. وقد رفضت نهائيا فكرة الاستسلام امام الهجوم السوري الطائفي البغيض.

اتفاق، وتفسيران متمايزان

في البيان الختامي عن المجلس المركزي الثوابت التي ينبغي ان تحكم العلاقة الفلسطينية - الاردنية وقال: انه في ضوء التمسك بهذه الثوابت والنظام اللجنة التنفيذية بها فهو يوافق على التحرك السياسي المشترك مع الاردن في ظل الاتفاق.
معنى ذلك ان المجلس المركزي الفلسطيني قد قرر الاتفاق ثم حدد شروطه الاستمرار بالعمل به.

عندما يعين المجلس المركزي الثوابت ويوافق على الاتفاق في ضوئها، فهو يعني ان الاتفاق لا يتناقض مع هذه الثوابت، وهذه في النهاية وجهة نظر او تفسير للاتفاق من جانب واحد، بينما يفسر اردني متمايز بوضوح.
فما اعلم المجلس المركزي من ضرورة التمسك باهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبإزالة الدولة الوطنية بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد، وما اكده من الالتزام بان لا اية ولا تقويض ولا مشاركة في هذا التمثيل، يقابله من الجانب الاردني حرص على التلازم مع معطيات الوضع الدولي وما يفسحه من جدوى للتحرك باتجاه السلام، بعض النظر عن المساكين الرئيسيين البازرئين في ثوابت المجلس المركزي



محمد ملحم تغريب شنتشل

بشروط وتفسيرات تلعي امكانية توظيفه في مشاريع سياسية لا توافق عليها م.ت.ف.

وقد حرص البعض في مداخلاتهم على ضرورة التدقيق في علاقات م.ت.ف. العربية والدولية، وحاولوا تفسير اھتران جوانب من هذه العلاقات وحثوا الى العمل على استعادة زخمها السابق الذي تبديد قليلا تحت وطأة متغيرات سريعة، لم يواكبها فهم متجانب مؤسس عن ضمانات فعلية.
ويلاحظ ان المجلس المركزي قد اولى مناقشة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي حيزا مهما، وطلب اللجنة التنفيذية (وهو في الواقع وضعها امام ضرورة العمل على تحسين هذه العلاقات من خلال زرع الثقة لدى موسكو) بان ليس في وارد م.ت.ف. الدخول في تكتيكات لا



عبد الرحيم احمد الدعم العربي انخفض الى الثلث

تستجم مع ما انبنت عليه الصداقة الفلسطينية - السوفياتية.

واذا كان هناك من اعضاء المجلس المركزي من تسائل حول تاثير التحالف السوري - السوفياتي على الامة السورية - الفلسطينية، فان كلمات مهمة اخرى وفي مقدمتها كلمتا الاخوان ابو عمار وابو اياد. طالب المجتمعون بالنفهم الواعي لموقع الاتحاد السوفياتي في المنطقة كقوة عظمى وما يستدعيه الحافظ على هذا الموقع من دقة في السياسة، بحيث لا يجوز قسر السياسة السوفياتية على المور بالزاوية الفلسطينية.

وبالاستماع الى التقرير الموجز للاخ ابو اللطف، يتبين ان التحرك السياسي الفلسطيني قد اكتسب مواقع جديدة في جنوب شرق اسيا والقارة

نقص عميق لآداء م.ت.ف. السياسي والعسكري

بالغ ان وحدة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة تتجلى بكثر صورها تعبيرا في مواجهة كل المحاولات الهادفة الى اختلاق بدائل عن م.ت.ف. سواء اكان مصدرها اسرائيليا ام امريكيا.
كما سجل باريتيا - موقف الشخصيات الوطنية التي قابلت البعث الاسريكي مورق، وقدمت له مذكرة التي تتضمن موقفا قطعيا بالتزامهم بـ م.ت.ف. عملا شرعيا وحيادا لا يمكن تجاوزه.

ولاحظ، ايضا، ان المقاومة العسكرية - السياسية للاحتلال قد شهدت نموا ملموسا خلال الفترة المنصرمة، استعرضه التقرير الذي تقدم به الاخ محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية، ورئيس دائرة شؤون الوطن المحتل، واستخلص منه استنتاجات تبعث على الارتياح، لولا ان ما تضمنته التقرير من جوانب اخرى يمزج الارتياح بشيء من الحذر.

وتكتمل الصورة بعد اخلاجات اخرى، فيتبين ان الوضع الاقتصادي في الارض المحتلة يبدع عن القلق، ان هناك [١٤] الف عاطل عن العمل، وثمة مشكلات زراعية بالغة الالهمية تتركز في كون المنتجات الفلسطينية غير قادرة على المنافسة، في السوق العربية، اضافة الى ما تشكله المصادرات الاسرائيلية للاراضي من تهديد مباشر لارزاق المواطنين.

الافريقية، وان كان لم يؤد الى احداث تعديل في الموقف الاوروبي واتجاهه الالتزام الواضح بحقوق الشعب الفلسطيني، وشرعية م.ت.ف. وتفريدها في تمثيله.

شؤون الوطن المحتل ارتياح حذر

في هذا الصدد ونقشت العديد من القضايا: المواجهة اليومية بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال.
- المشكلات الاقتصادية.
- السياسة التعليمية.
- دعم الصمود .. الخ.
وهما سجله المجلس المركزي خلال جلساته باريتاح

ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرز البراعة هو قرار من الرئيس الاسد شخصيا، تماما كما كان قراره في طرابلس وفي بيروت ضد «الرابطون» كما قد يكون غدا في جنين.
وقرار الرئيس الاسد ليس مستقلا فهو مدع من قبل مجلس ايس لقرار العدو الامريكى الذي ما عاد يكفني بصيغة ساكيس - بيكوك الذي وضعها الفلسطينية المستقلة فوق ترابها، ويؤمن بذلك القائلون الذين يدافعون الان ضد هجمة أمل والاسد الامريكى، معبرين بصمودهم وقائمهم عن ايمانهم الكبير بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيادا لشعبنا العربي الفلسطيني، وصاميا لقراره الوطني المستقل حتى النصر. □□

ويرى المحرر السياسي لـ وفا - ان الشبان الداخلي الذي نتحدث عنه المذكرة السورية المرفوعة الى الجامعة العربية هو معنى من معاني القرار المستقل، وهو ما يرضه حافظ الاسد اذا كان يتعلق بـ م.ت.ف. ويذهب الى حد وصفه بأنه بدمع اسرائيلية، فالعركة معركة قومية ولا يجوز ان يكون فيها قرار وطني مستقل والرئيس السوري لا ينكر عن نفسه الانفراد في القرار المستقل حين يذبح السوريين في حماة وتدمر وحلب وينعم في لبنان بالسيادة - حسب التعبير الوارد في المذكرة السورية - بالفارسر المستقل الخاص بـ ذبح الفلسطينيين - الموانسة، لم يكن ينقصها مذكرة الخارجية السورية الى الجامعة العربية حتى تعرف ان قرار

شارع فردان في بيروت يرتبط في ذاكرة الفلسطينيين، بالجريمة التي حصلت فيه وهذب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية



تلك جريمة ارتكبوها أعداؤنا الإسرائيليون يوم ١٠ نيسان ١٩٧٣، الشارع ذاته، وفي نيسان من العام الحالي، كان ميداناً لجريمة أخرى ضد الفلسطينيين، فالحملة التي رتبها سوريا في ١٦ نيسان (أبريل) الماضي للقضاء على «البؤر العرفانية» في بيروت الغربية، وافقها ١٨ جريمة قتل في شارع فردان، وتهجير ٢٠٠ عائلة منه عائلة الفنان الفلسطيني غسان مطر (٤٤ عاماً) إحدى العائلات التي لحق بها المصائب القادح، وفي تونس تحدث إلى مراسل «فلسطين الثورة» حياط به بنات الثلاث، وأما زوجته اللبنانية تيريز «أم غيفارا»، وكذلك ابنه الأكبر «غيفارا» - ١٧ عاماً فقد ذهباً ضحية جريمة قتل بأسلوب قبيح.

غسان مطر:

قتلوا زوجتي وابني امام عيني ابنتي

فردان ١٩٨٥

تهجير ٢٠٠ عائلة لانهم من «انصار عرفات»

ما الذي حصل؟

مرح (١١ عاماً) رأت كل هذا الهول، ورأت مصرع اخيها وأبها، ومازال الحزن العميق يسكن براءة عينيها. تقول مريم: خمسة مسلحين، ادهم وضع عصبة حمراء على رأسه، اقتحموا شقة البابا، وأسكت ادهم بـ «غيفارا» من شعر رأسه، بينما البقية تشهر سلاحها، ويبدأ يشتمه وسؤاله «متي عدت؟»، اقربت امي وتوسلت الى المسلحين ان يتروكا أخي فركلها ادهم وجرحا آخر من شعرها. ثم فتحوا النافذة على كل شيء، على صورة ياسر عرفات التي لم تستطع عن الجدران، ثم على أخي غيفارا الذي سقط على الارض. ركخت امي لاجدة أخي - فاطمقا عليها لئلا وبقيت لحظات، قبل ان تموت، وهي تنظر الى أخي.

انشاء الحديث مع غسان كانت ابنته ميساء (٢٠٥

مع ابنتيه سانج المزد من الاطفال



ابنه الشهيد غيفارا

عام) تشرب الحليب من «البيرونة» في عينيها ذهول، أما ابنته الثالثة منى (٦،٥ عام) فكانت ماتزال تحت تأثير الصدمة فهي تبكي او تضحك دونما سبب واضح، سألتها:

- هل تحبين الشوكولاته.
- نعم كثيراً.
- ماذا تحبين أكثر؟
- أحب ماما و... «غيفارا» وانجرت في بكاء ابكي ولدها وبكائي أيضاً.

تتابع مريم: «هربت مع אחتي منى الى بيت الجيران... سمعت المسلحين يسألون عا قتل لهم، «بنات غسان مطر هربوا».

يقول غسان مطر لم يكتفوا بقتل ابني وزوجتي، واحرقوا البيت، بل ارتكبووا ١٨ جريمة قتل في الشارع - قتلوا حارساً امام بيت ام حسن سلامة، وقتلوا عائلة باكملها احد افرادها اسمه حسن، قتلوه وتكلموا بجثته امام عيني طفلي مريم.

يتابع: كان هدفهم تزويج وترحيل الفلسطينيين من شارع فردان، وكناسوا يحملون لوائح باسماء المطلوب تصفيهم لانهم «مؤيدون لعرفات».

ماث غيفارا ولد غيفارا

غسان يدوب بالبالغ المتأثر يتحدث عن ابنه «غيفارا» فقد واد يوم مصرع المناضل ارستوتلتي غيفارا «كنت احدثت على شاشة التلفزيون لما وصلني خبر مصرع غيفارا، قلت للمستمعين: «الليلة استشهد الد «نني» والليلة استمع زوجتي طفلاً ساسميه غيفارا».

يقول: - نعم... طبعاً... انا مع فلسطين، بعض الناس يظنونني لبناني لا... انا ولدت في يافا عام ١٩٤٠، كنت، في السابعة من عمري، انقل الماء للمجاهدين، والذي استشهدت عام ١٩٧٨، لي عشرة اخوة وسبع اخوات كل شعبي عائلتي، انا لا احمل الحقد او الكراهية للدروز



تيريز مطر

لقد عايشت حياة شعبي في مخيم البداوي، وكان اسمه انذاك (خان العسكري) كما عايشتها في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. عام ١٩٥٨ كنت في حركة القوميين العرب، وكان عمري ١٧ عاماً، كنت احمل جهاز الارسال الاذاعي على كتفي، نأيف حواتمة لابند ان يتذكر ذلك. في ذلك العام (الحرب الاهلية الاولى في لبنان) كنا ننقل الاسلحة على ظهور البغال الى وادي خالد (عكار - لبنان).

كان لهم موقف منك، لذلك هاجموا بيتك في غياض بقصد القتل...

- والله شعرت انهم ضدي، ففي ٢٨/١٢/١٩٨٤ اصدر وزير الثقافة والاعلام في سوريا قراراً بوضع في القائمة السوداء «البنك ليست»، تبلغت الامر بواسطة الاخ عبد الله مراد، صاحب «استوديوهات عجمان»، هذا القرار صدر بعد الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني في عتاق.

انا لم اجبن يوماً ازاء محاولات التخويف.

ليسالوا الـ «تيفرو»

- ماذا تريد ان تقول الان (الحديث تم قبل الهجوم الحالي على صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة)

- اقول لويسد جنديلاًط ما بين: هل تتذكرني يا وليد جنديلاًط. لقد كان يراني كثيراً عند والده الشهيد كمال جنديلاًط كنت ازور كمال جنديلاًط كثيراً اثناء الحرب الاهلية، وأخذ منه تعليمات سياسية قبل أي كتابة تعليق سياسي في الازاعة. انا اعترت ان كمال جنديلاًط هو، أيضاً، شهيد الثورة الفلسطينية.

- أحب ان اقول لويسد جنديلاًط ان احد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي في شارع فردان، وهو الملقب بـ «التيفرو» يعرف احد المجرمين الذين قتلوا ابني وزوجتي. لقد علمت انه عندما لام «التيفرو» المجرمين على جريمتهم هددوه مرتين بالقتل. اطلب من وليد ان يسال الـ «تيفرو» عن هوية الفتلة.

بطاقته

- محمد عرفات الطوي (غسان مطر)
- مكان الولادة: يافا ١٩٤٠ (حي المنشية)
- بعد الهجرة من فلسطين سكن في طرابلس (لبنان) وكان يوزع جريدة «الغار» وعمل ممرضاً في مستشفى نهر البارد.
- عام ١٩٥٩ قدم ركن الازاعة فلسطين من لبنان مدة ٣ سنوات وعمل اميناً لدائرة المنازحين في حزب النضادة (بعد الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٥٨).
- ١٩٦٣ صار مدرباً في التلفزيون اللبناني
- ١٩٦٣، فيلم «كنا فدائيون»
- ١٩٦٦، فيلم «الفلسطيني الثاني»
- ١٩٦٧، عضوية حركة فتح.
- ١٩٦٨-١٩٦٧ تمثيل حوالي ٤٠ فيلماً في السينما المصرية.
- ١٩٧٧، فيلم «قل الزعر» من مشاح مؤسسة السينما الفلسطينية.

احتجاج

كل فلسطين تدينك يا دمشق



زيد قاتلوا... لا تلغوا السلاج

اصدرت لجنة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بياناً، يوم ٨٥/٥/٢٩ استنكرت فيه المجزرة التي يتعرض لها أبناء صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ودمت

اختطف مجهولون(١)، تحت تهديد السلاح، المواطنين الفلسطيني محمد قزاق، بينما كان يفتح محله التجاري في طولكرم، صباح ٥/٢١/٥١، واقتادوه الى جهة مجهولة لتقوم العيسان ذكروا ان المخاطفين لا يجيبون شكوك العريبة(١).

الطلقت «اسرائيل»، الاسبوع الماضي ٢٤٩ معتقلاً شيعياً من جنوب لبنان، على امل ان يدعو قوة «امل» في ضرب الفلسطينيين في بيروت وكذلك عقد اجتماع في مسجد الحاج نمر النابلسي في مدينة نابلس، شارك فيه عدد من علماء الدين، واتهموا النظام السوري بالسيولة المباشرة

واعتقدت مذابح المخيمات كل من حركة الشبيبة في معهد المعلمين وحركة الشبيبة الطلابية في رام الله واصدرت الحركتان بيانين ادانتا فيها النظام السوري واكدتا على ان الشعب الفلسطيني سيبقي كما كان ملتقاً حول القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤيداً لها وسيواصل تأييده المطلق للقرار الوطني المستقل.

وفي مدينة طولكرم اعتمست نساء المدينة يعقر الصليب الاحمر في المدينة يوم ٨٥/٥/٢١ احتجاجاً على المجازر التي تمارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

واصدرت الجبهة الديمقراطية للسلم والمساواة بياناً دانت فيه بشدة العدوان الدموي الذي تقوم به حركة امل، على المخيمات الفلسطينية، ودعت الى وقفه فوراً، وجاء في البيان «ان المجزرة التي ترتكبها حركة امل، في هذه الايام ضد ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان وخاصة في صبرا وشاتيلا تعيد الى الازمان شبح المجازر البشعة التي ارتكبتها الكتيبتين

الفاشست بالتعاون مع حكاه اسرائيل في العام ١٩٨٢، وعقدت الجبهة اجتماعاً شعبياً كبيراً في الناصرة تحدث فيه النائب توفيق زياد، الذي دند بشدة بموقف سوريا التي لا تحرك ساكناً لوقف مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين يتعرضان لهجوم الميليشيات الشيعية التابعة لحركة امل. ودعا زياد المقاتلين الفلسطينيين الى مواصلة نضالهم وعدم السلاح وقال «في هذه الساعة كان ينبغي علينا ان تكون هناك معهم شاهرين السلاح دفاعاً عن شعبنا».

وندد النائب توفيق طويحي، نائب امين عام حزب «اركاس» بالهجوم على المخيمات، قائلاً «ان الشعبين اللبناني والفلسطيني كليهما ضحايا عدوان واحتلال حكاه اسرائيل ولهما مصير مشترك في وحدة الصف والتعاون من اجل انهاء الاحتلال والعدوان في لبنان وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان».

ووجهت «الحركة التقدمية» اصابع الاتهام لما يجري في مخيمات بيروت الى سوريا والى الرئيس حافظ الاسد الذي يدعم حركة امل ويقف راعها. كما قال سكرتير الحركة في مدينة الناصرة الكاتب فوزي عبدالله واصاف «ان النظام السوري يلعب دوراً خطراً في محاولته ضرب القيادة الفلسطينية وضرب شرعيها المتمثلة في ج.ت.ف بقيادة ياسر عرفات».

واصدر السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لروساء المجالس المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمو بياناً ندد فيه بالنظام السوري، واصاف «اننا نتهم النول العربية، وبشكل خاص سوريا، لانها مسيئة على لبنان، وما يقال انها متعاقسة جداً حيال هذه المجازر».

من النهج الناجم

أسرى

إقامة جبرية على المحررين!

ما زالت آثار عملية تبادل الاسرى الاخيرة تتفاقم على اكثر من صعيد، وتهدد، في تقاعها، الائتلاف الكومي القائم في «اسرائيل» برغم نيل هذا الائتلاف ثقة محددا في جلسة الكنيست التي ناقشت، مؤخرا، عملية التبادل وملحقاتها، الى جانب التحقيق في غزوليان عام ١٩٨٢. واهم ملحقات العملية، اثنان، ثانيهما مطالبة اليمين الاسرائيلي، بكافة احزابها، بالعودة عن اعضاء التنظيم الارهابي الصهيوني، الذين يحاكمون بتهم شتى من بينها محاولات نسف المسجد الاقصى، وتلقيم سيارات رؤساء البلديات المنتخبين في الضفة الغربية، وفي حين تزعج شامير، وزير الخارجية، هذا الاتجاه، وقف بيرس في الجهة التي تعارض اطلاق سراحهم الان (١).

اما لماذا لا يطلق سراح الارهابيين «الآن» فقلت مسالة قانونية بحتة، حيث ان الغفو لا يصدر، قانونيا، الا بعد انتهاء المحاكمة وصنود قرار بالادانة ولهذا يسارع المسؤولون الاسرائيليون، هذه الايام الى اطلاق الصريحات التي، ترضع، ان محاكمات اعضاء التنظيم الارهابي هي، الان، في مراحلها النهائية، بل ان بعض المحاكمات جرت في اصدار احكامها على بعض المتهمين، كيمي يعجل ذلك في عرض مسالة الغفو على رئيس الدولة ليبت فيها.

فرنسا - اسرائيل

رابين «الجنسلمان»

بعد رفضين متتاليين من الحكومة الفرنسية لعقد اجتماع في اسحق رابين، وزير الحرب الاسرائيلي، وكل وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ولاان دوما ورئيس الوزراء الفرنسي لوران فابوس، وصل رابين الى باريس، في الفترة ما بين الرفضين الفرنسيين، وخصوصا المسؤول الاسرائيلي، نشطت الجماعات الصهيونية في قصر الاليزيه، واستطاعت ان تتفزع من رولان دوما قولا للمشاركة في قوات الامم المتحدة، بجنوب لبنان، باستقبال رابين، الذي كان قد هاجم دور القوة الفرنسية المشتركة مع قوات الامم المتحدة، بجنوب لبنان، مستخدما عبارات مثيرة، على حد قول وكالات الصحافة الفرنسية، حيث كان تعهدهم ب«الوفاء».

الا ان ذلك لم يمنع استمرار قيام المظاهرات صفوف المستوطنين الصهاينة احتجاجا على ع التبادل، ومطالبة بطرد الاسرى الفلسطينيين الا اختاروا البقاء في وطنهم كما انه لم يمنع قيام تطاه مضادة نظمها بعض حركات الشبيبة ضد منح ا لارهابيين اليهود، ولم يمنع، كذلك، لصق وتذ منشورات في مدن الضفة الغربية تحذر الفلسطينيين مقاومة الاحتلال وتذمر الاسرى المحررين بالقتل ايدي عصابات المستوطنين، ما لم يرحلوا عن وط وهذا هو الوجه الاول والاهم لعملية التبادل، حيث في الان تشكلت عصابات قتل صهيونية لاغتيا للحرص في الوقت الذي تسري في صفوف الجنود والضد الصهاينة حمى جمع التواقيع على مشروع قرار ليع على الكنيست، يقضي بتصفة الفدائين الفلسطينيين ارض المعركة، حتى ان استسما، لمنع اية عما تبادل اخرى، في المستقبل.

وتوجبا لكل هذه الممارسات الشوقونية الصهي اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، الاسبوع الما رؤساء البلديات المنتخبين في الضفة الغربية، وفي حين تزعج شامير، وزير الخارجية، هذا الاتجاه، وقف بيرس في الجهة التي تعارض اطلاق سراحهم الان (١).

اما ما، شاع خطأ، من مهمة الاستخبارات، فهو انها تضع امام الضابط والجندي في المعركة كل التفاصيل، عن تصرفات الخصم، وفي ذلك مسؤولة عن اي معلومات خاطئة او غير دقيقة فيحصل ويرطل عن عدم الدقة، هذا بالأسافة الزمنية التي تفصل بين احدث تصوير واستخباراتي مواقع الخصم، واخر تقرير يقدم للقيادة ويبلغ الى كافة الوحدات في ارض المعركة - وفي - كما صعدنا - حوالي ٢٤ ساعة، قد يعجز فيها الخصم موقعا، قليلا او كثيرا، فقتشا، بذلك، معطيات جديدة على ارض المعركة.

وعليه فان تهمة جهاز الاستخبارات، كما وضعها ديفل، تنقص في وضع، الحرب، صورة ممكنة للواقع امام الضابط، كيمي تكون، عونا، في تدبر امرهم في ارض المعركة، لا ان تعميمهم من موت قد يغفر اليهم من خلف اية شجرة او صخرة واما ما، شاع خطأ ايضا، عن قدرة جهاز الاستخبارات الصهيوني، فهو انها قادرة على ان تخصص خبر انفس الصهاينة، قبل ان يتفحصوا، وهذا الاعتقاد ناجم، عن رأي ديفل، ايضا، عن عدم الانشعرات المسهلة التي يخلقها الجيش الاسرائيلي في حروبه ضد الدول العربية وجيوشها الفلسطينية الحرة، بفضل المعلومات التي كان يوزعها عليه جهاز الاستخبارات، والتي كانت، دائما، تتخاطف عن قدامها، بهذه الروح، تماما، تنووت الاتهامات، بين متعلل بالعدم الخبرة وعدم كفاية التدريب، وعدم دقة المعلومات الاستخباراتية، وبين مدافع بمحدودية مهنته وقدرته، ولا محدودية حركة الخصم، وعلى هذه الصورة، بدأت تفتت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يفكر المكتوبة بحبر الحيز والجنود الغربيين، منذ صدور المقتل الفلسطيني في جنوب لبنان، وفي بيروت، متقلبا عما لم يتوقع هؤلاء، واصبنا له الكتمان، بالباطح، من حيث لم يفسد لهما (١) في ان عمقا.



تفاصيل

لعمل من ابرز نشاطات عملية تبادل الاسرى الاخيرة، بين «اسرائيل» والمقاومة الفلسطينية، هذه الاتهامات التي راح يقذفها الجنود الصهاينة الذين كانوا في الاسر من جهة، ورئاسة الزكائن، وجهاز الاستخبارات الاسرائيلية، من جهة اخرى، على صفحات الجرائد، واماوج الاثر فبعد الاتهامات التي اطلقها في حزيران، الاسر الذي عاد الى ذويه، والتي طالت رئاسة الزكائن الصهيونية (وعل رساها رفائيل ايتان - في ذلك الوقت)، وجهاز الاستخبارات، راي، ضابط الاستخبارات السابق، العقيد مناحيم وغل، في ان تلك الاتهامات، اخطاء شائعة، من مهمة جهاز الاستخبارات وقدرته وان من واجبه، توضيح ذلك.

الخلاف

تل أبيب: وثائق نهب الأراضي ستبقى «سر الأمان»!

حقائق مصطنعة

يقول ميرون بنغيفستي أن إسرائيل صادرت ٥٢٪ من مساحة الضفة وأن هذه حقيقة، لا عودة عنها. ويرد رعان فايس أن ٢ بالمائة فقط من مساحتها في أيدي المستوطنين.

رعان فايس يصفه منطلقات ميرون بنغيفستي

السرية. فالسيد بنغيفستي كان قد أشرف على بحث مؤسسة تطلق على نفسها اسم «داتا بروجيكت» واستنتج التقرير الذي صاغه يعرف باسم «تقرير بنغيفستي» أن ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل قد وصل إلى «نقطة اللا عودة» إذ أن سلطات الاحتلال قد صادرت ٥٢٪ من مساحة الضفة الغربية، وأن خطط الاستيطان تتضح أسكان مليون إسرائيلي في الضفة في أجل غابت في الربيع.

مستوطنون في الخليل
استيطان مزال هنأ



الأول للقرن القادم. ويعتقد بنغيفستي أن السلطات الإسرائيلية سوف تتيج في إيصال عدد المستوطنين في الضفة إلى ١٠٠ ألف عام ١٩٩٠، عدا مدينة القدس حيث جرت إسرائيل - ٨٥ ألف مستوطن إسرائيلي فيها والى جوارها... وخلاصة تقريره تقول أن مبدأ «الأرض مقابل السلام» لا يمكن أن يصلح لخيار سياسي.

«حدود الدولة» و«حدود السلام»

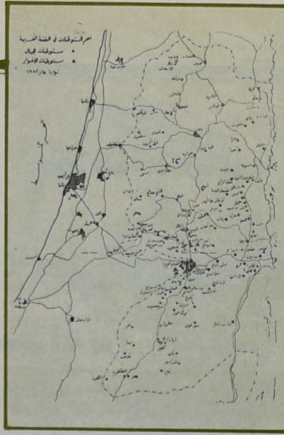
ما هي العلاقة بين تقرير «مشتائم» يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع، وبين محفوظات سبقي محظورة تتعلق بالأسس التي قام عليها النهب الإسرائيلي، باستخدام القوة والضغط والاحتلال. ومكن من ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة قبل إعلان إسرائيل بصيغة رقعة ارضية شملت أكثر من ٧٥٪ من مساحة فلسطين الطبيعية».

إذا تشرته الوثائق أو الأبحاث «الحقائق» حول ما جرى في فترة العامين ٤٨ و٤٩ فسوف يتضح أنه في أماكن ٦٧٢ ألف فلسطيني في إسرائيل أن يسبوا ما هو أكثر من الصداق للعدالة الإسرائيلية إذ سيحجب لهم ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل لن تستجيب لذلك، ولكن السلطات المحلية العربية في إسرائيل سوف يكون في يديها سلاح قانوني لاستعادة قسم كبير من الأراضي الصادرة.

ويلاحظ جدمعون ساسات في «هآرتس» يوم ٢٤/٤/١٩٨٥ أن إسرائيل لازالت متمركزة في أقل من نصف مساحة اراضيها داخل تخوم الخط الأخضر. أي على الشريط الساحلي الفلسطيني، هذا بينما لم يستطع حزب العمل نفسه أن يوائم بين مفهومي «حدود الدولة» و«حدود السلام». وهذا التعبير الأخرورد في برنامج كتلة «المراع» لانتخابات الكنيست الحادي عشر عام ١٩٨٤.

هل وصلت قضية استيطان حقا إلى نقطة اللا عودة. كما يستنتج بنغيفستي؟... وهل هناك مرور للعداة العرب الذين يحثون على مسابقة الزمن وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل أن تضيق الضفة ويضيع معها القطاع؟ في الاسابيع الفائتة قال تقديس لمرصف إسرائيل المركزي (٢ حزيران ١٩٨٥) أن ١٠٠ آلاف إسرائيلي قد هاجروا من البلاد في العام ١٩٨٤ وهو ضعف عدد المهاجرين في العام ١٩٨٢. وفي المقابل نقلت صحيفة «هآرتس» في عددها يوم ١٩ ايار (مايو) مقرات من تقرير نشرت منظمة العمل الدولية ويستفاد منه أنه للمرة الأولى منذ سنوات، فاق عدد الفلسطينيين العائدين إلى الضفة عدد الولاك الذين يغادرونها بحثا عن عمل. هذا على رغم أن سلطات الاحتلال تعمدت تضخيم بني الاقتصاد المحلي الفلسطيني لفهمهم إلى الهجرة، عن طريق خلق حالة شديدة من البطالة.

وفي الاجتماعات الأخيرة للمجلس المركزي الفلسطيني في تونس علم أن هناك ١٤ ألف خروص فلسطيني في الضفة والقطاع في حالة بطالة، وهؤلاء يجاهدون للبقاء لأسباب وطنية. ولأن سوق الخليج العربي لم يعد جاذبا للأيدي العاملة الفلسطينية، بينما سوق العمل الإسرائيلي يشكو من بطالة متفاقمة هذه الحقائق يجب أن تدفع الدول العربية الثرية إلى



خريطة الاستيطان في الضفة - حقائق على الورق.

أدراك مدى فداحة تضخيمها بتخفيض نسبة أموال الدعم العربية لصمود سكان الضفة والقطاع إلى الثلث!

«حقائق على الورق»

تعود إلى تقرير بنغيفستي الذي لقي، هذه المرة، نقدا محكما صدر عن خير ضليع في شؤون الاستيطان اليهودي وشخصيته - وهو البروفيسور رعان فايس، الرئيس السابق لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية.

لقد اختارت هذه الشخصية عنوانا معبرا لمقالها في صحيفة «هآرتس» يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي وهي «حقائق على الورق» في الضفة الغربية.

يلاحظ فايس أن بنغيفستي يطرح «حقائق أولية» ومنها أنه من أصل مساحة الضفة البالغة ٥,٥ مليون دونم تقريبا فرضت سلطات الاحتلال «حقائق أولية» بالنسبة لما مساحتها ٢,٢٦٨,٥٠٠ دونم وفق الترتيب التالي:

- مساحات اعلن عنها كملكاء دولة وهي ١,٧ مليون دونم.
- مساحات صودرت للأغراض العامة وهي ٤٧ ألف دونم.
- مساحات مصنفة كاملاك غائبين وهي ٦٠ ألف دونم.
- مساحات استولى عليها بالصادرة مع دفع القيمة وهي ٥ ألف دونم («الصف» - المجلد الثاني - العدد ٢ ايار - ١٩٨٥).

... إذن فان سلطات الاحتلال تمكنت طيلة ١٨ عاما، من أخذ لا أكثر من ٥ الاف دونم، وغالبا بالاحتياط والتزوير.

فايس يعتبر الصنفين الأولين بمثابة حقائق على الورق... أي كتمهيد لرسم حقائق على الأرض. أما الصادرات للأغراض العامة فهدفتها «عسكري» بحث وهو شق الطرق، وضيف تعليقا ذو فزى «ينبغي على اية حكومة تطلق على أمن إسرائيل القيام بها» فهو يومي أن هذه الطرق تستخدم ذات يوم لغرض صالح الأمن الإسرائيلي».

ويستنتج فايس أن «جميع المناطق التي رسمت عليها حقائق يومية لا تزيد في مجملها عن ٢ بالمائة من مساحة الضفة» - الحقائق المرفقة بحث بنغيفستي - بقول فايس - لا تعكس الحقائق. فللهواة الأول تبدو الضفة بكاملها مغطاة بالمستوطنات باكتناظ وتواصل، والسبب بسبب أن مقياس الرسم للخرائط صغر جدا ومن أجل الإشارة إلى نقطة نتاج إلى دائرة سوداء وإلى جانبها اسم النقطة (...) ولهذا السبب فان نقطتين بعيدتين عن بعضهما البعض تبدوان على الخارطة متلاصقتين. رعان فايس يلاحظ أن هناك ٧٦٧٣٠٠ فلسطيني في الضفة مقابل ٢٨٠٧٦ مستوطن يهودي، وثمة أبحاث أخرى تشير إلى أن التزايد الطبيعي الفلسطيني سوف يبقى أكبر من أي عدد من المستوطنين الإسرائيليين يستوطن الضفة.

الجيل مازال عريبا

ويحذر فايس من أنه في الجيل الجيني كان هناك ٥٥ مليون يهودي في العام ١٩٧٢ مقابل ٢٢٨ ألف فلسطيني، وفي العام ١٩٨٢ كان هناك ٧٩,٠٥٠ يهودي مقابل ٢٩٠ ألف فلسطيني.

ويقول: مساحة تلك المنطقة في الجيل ١,٢٥ مليون دونم، ذلك «ملاك دولة» ونصف ذلك النصف مسجل كتابات أو ممتلكات أو مناطق عسكرية ويبقى هناك ٣٠٠ ألف دونم مخصصة لاستعمال المستوطنين، ويدور حولها صراع بين الحكومة والسلطات المحلية العربية، فإذا افترضنا أن سكان المستوطنات اليهودية سيتمكنون خلال العقد القادم من السيطرة على نصف تلك المساحة الأخيرة، ففي هذه الحالة لن تصل نسبة المناطق الواقعة تحت السيطرة الاستيطانية اليهودية إلى أكثر من ٢٠٪ من مساحة الجليل».

من السهل على لجنة وزارية ثلاثية أن تبقى فضائيا النهب سرا من «أمر الدولة» ولكن من الصعب للغاية على إسرائيل تكريس حقائق نهائية في الضفة والقطاع، فمن أجل هذا الهدف تجازف إسرائيل بأضعاف الاستيطان في الجليل والقدس».

الحقل الذي ترصده إسرائيل هو أن يقول العرب به «حقائق على الورق» فإذا قبلوها فان إسرائيل ستنتقل لجعلها حقائق نهائية. فإذا لم يتم ذلك وإذا استمر النزوح من إسرائيل أكثر من الهجرة إليها، وإذا ما كان التزايد الديموغرافي الفلسطيني مصحوبا بوعي متنام بالهوية الفلسطينية وضرورة في النضال من أجل الاستقلال السياسي الفلسطيني، فما الذي ستفعله إسرائيل؟

لقد تحدث مسؤولون إسرائيليون بارزون عن الطرد والاقبال على نطاق واسع بإشارة «حرب أهلية» بين المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين أو باعتماد فرصة حرب عربية - إسرائيلية لتتفحق هذا الغرض بقوة الجيش الإسرائيلي مباشرة تلك هذا الحل الجنوبي فعلا ليس سوى محاولة لنقل الحقائق من خيال مجنون إلى أرض الواقع وسببنا ضمير القتل لكثير من سبب، وأهم هذه الأسباب أن العالم العربي الذي يضمه الفلسطينيون لن يشك بعد الآن عامل جذب وسيفضل الفلسطينيون أن يقفوا على أرضهم □□

ح ب

حقائق جديدة عن حرب الغزو

«ثمن الخديعة»!

الضير لويس: تارون ابغ حبيب خطة الغزو □ الجنرال ساغي: تارون امر بانتقام صبرا وشاتيلا



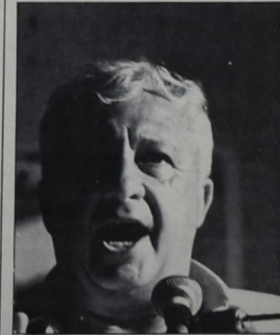
واحدة.

الجنرال يهوشوع ساغي، رئيس استخبارات جيش السلام الإسرائيلي امام اللجان حول جوانب من «فدحيّة حرب سلامه الجليل، وهو يطالب بتحقيق جديد يميّط اللثام عن الحقيقة مرة

للمرة الثانية، خلال أقل من شهر، ترتفع المطالبة في إسرائيل بتشكيل لجنة للتحقيق في عملية غزو لبنان برمته. في المرة الأولى، تعالت الأصوات... على صعيد الحكومة والكنيست والشارح - طلب التحقيق في الحرب، بمناسبة مرور ٣٥ عاماً على إقامة دولة إسرائيل، وانتهاء المرحلة الثالثة وبداية المرحلة الثالثة والأخيرة من انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان. وكان ذلك في أواخر شهر نيسان (أبريل) الماضي، حيث انتهت الامور الى رفض رئيس الحكومة (شعرون بيرس) القاطع لتشكيل هذه اللجنة، بحجة ان ذلك يعني حل الحكومة والذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة (انظر فلسطين الثورة - العدد ٥٥٨ الصادر في ١٨/٥/١٩٨٥).

لكن المطالبة - هذه المرة - جاءت في ظل الكشف عن معطيات جديدة حول مسار عملية الغزو، بل قبل بدئها بسنة اشهر وجرى التركيز في ما كشف عنه من معطيات على دور وزير التجارة والصناعة الحالي اريئيل شارون، الذي تحدت المسؤولية عمّا آلت اليه الحرب، فضلاً عن التحضير لها، في شخصه حين كان آنذاك وزيراً للدفاع.

وقد اتزده الموجة الجديدة من المطالبة بالتحقيق في الحرب حديث ادل به الى التلفزيون الإسرائيلي صمويل لويس السفير الإسرائيلي في إسرائيل، إذ قال مساء ١٩٨٥/٥/٢٢: إن شارون كشف النقاب له وللمبعوث الإسرائيلي الخاص آنذاك فيليب حبيب عن تفاصيل تتعلق بعملية عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق في لبنان، قبل بدء غزو لبنان بسنة اشهر، وذلك حين التقى ثلاثتهم في مزرعة شارون (جنين/الغلق) في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١. وأوضح لويس ان عبارة «الذهاب الى بيروت، لم ترد ابدأ خلال المحادثات، لكنني اعتقد ان المقصود كان واضحاً ولا يقلق اي ليس، حتى ان حبيب اوضح لشارون ان ذلك الامر لا تفكر به الحكومة الإسرائيلية ابداً.



شارون ان متى يحجمه الحافظ عن الحكومة،

الناطق بلسان الخارجية الأمريكية والوثيقة بعد ذاتها ليست جديدة، لكن الجديد هو تأكيدها من قبل سفير اسرقي، كما تقول صحيفة «فاريديان» البريطانية (مقال مترجم من «القبس» الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٧).

اسبق ان اشار الصحافيان الإسرائيليان ريف شيف وإيهود يعزي، في كتابهما «حرب إسرائيل في لبنان، إن شارون ابغ حبيب البحث الأمريكي حبيب في حينه انه «إذا استمر الأرياهيون في انتهاك اتفاقية وقف إطلاق

شارون - ينقل بعض اسرار الدولة الى دولة اجنبية»، واصروا على تشكيل لجنة عامة للتحقيق في حرب لبنان، كما يبدو ان ذلك شجع رئيس شعبة الاستخبارات (العسكرية) السابق في الركان العامة الجنرال يهوشوع ساغي على قطع صمته الذي لا به منذ عامين، حين ارغم على ترك الجيش الإسرائيلي في آذار (مارس) ١٩٨٢، على اثر صدور تقرير لجنة كاهان حول مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. فاعلن في حديث مقتضب الى الاذاعة الإسرائيلية (٢٧/٥/١٩٨٥) انه يؤيد تشكيل لجنة تحقيق رسمية حول حرب لبنان، ولكي يدرك الشعب (الإسرائيلي) كيف استدراج لدفع ثمن خديعة، وأضاف: اصاف: انه حين يدلي بشهادته امام لجنة كهذه، سيكون لدى كثيرين ما يدعوهم للخوف.

وأوضح ساغي انه سيتخذ - من اجل ذلك - خطوات اخرى عدا الخطوات المألوفة، واقترح ان ينظر احد الى لجنة كهذه باستخفاف. إذ انه سيضيف الى المحاضر المختزلة المعايير والتفاصيل الناقصة، فقرة مضمون واحد جيد للاختزال، هو انه يحافظ على جوهر الامور في الأوراق الاصلية، لكنه لا يعبر عن الضغوط الشخصية التي نتجت من خلال مناقشات كهذه. ومع ذلك، اعتقد ان هذا الموضوع يستحق نقاشاً معمقاً، لان الامور لا تنسى الى الابد، بل يجب معرفة سير الاجراءات، وكيف كانت القرارات تتخذ.

وذكر مراسل الاذاعة الإسرائيلية شموئيل طال (٢٧/٥/١٩٨٥) قول ساغي: انه يجب التحقيق لاكتشاف كيف حدث ان وقتت إسرائيل في العلن الى جانب الامم المتحدة، بعدما اصعب واضحا ان هدف هؤلاء توريثنا في محاولتهم السيطرة على لبنان كله. وعلى اللجنة ان تحقق لمعرفة من هم العناصر الذين حركوا هذه العملية، ونفذوا الامال فيها. كما يجب التحقيق في سير الحرب وتوقيفها، وفي تصرف القوات والقادة، وفي التوقعات ومستوى سياسي او عسكري، وكيف زاولت الركان العامة اعمالها، وماذا كان تاثير كل واحد من هذه البنود على نتائج الحرب. وقال المراسل: «خروجنا بانطاع من خلال حديثي مع ساغي، مغايرة انه يعتقد ان الوحيد في قيادة جهاز الامن، الذي دفع الثمن الكامل في التحقيق الذي اجرته لجنة كاهان».

حجر على «حانوت الخرف»

ورداً على سؤال المراسل حول السبب الذي يجعل ساغي يعتقد ان تشكيل لجنة تحقيق اخرى سيلغي ما لحق به من اجحاف، قال ساغي: «اعتقد ان التحقيق في المفقع سيميط اللثام عن الحقيقة مرة واحدة، فإذا كان لنا شأن مع مستوى سياسي او عسكري، فلنحقق لدرى أين هي الحقيقة، وأين دفع الشعب ثمن الخديعة».

المراسل طال عقب على اقوال ساغي بان الجنرال غير متفائل، وانه وصف الحكومة بانها «ممانت لبيع الخرف الصيني». وقال: يبدو ان اقواله هي اول حجر يذق. أما المرفيون من الجنرال سمعان، فيقولون ان نفسه كل من طول تحمله عبء الاعمال وتنازلت وحده. ويذكر ان الجنرال ساغي أكد في شهادته التي ادان بها اسام لجنة كاهان ان ميليشيات الكتائب دخلت



ايان (رئيس الركان السابق) نتاج عقيدة تناورات ما قبل الحرب



الجنرال ساغي عانت نفسه تحمل التبعات وبغفوه

مخيمي صبرا وشاتيلا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، بناء على اوسار من وزارة الدفاع الإسرائيلية، التي كان يتولاها في حينه الجنرال شارون، وان ذلك كان خلافاً لرايه هو (ساغي).

لجنة شد الحبل

من الطبيعي ان تؤيد اوساط المعارضة في اسرائيل المطالبة بتشكيل لجنة التحقيق، لكن ما يلقى الائتلاف الحاكم (العمل والليكو) ان بعض اعضاء حزب العمل

او الاحزاب الاخرى المشاركة في الحكومة (شينيوي ويحاد) قد يؤيدون هذه الدعوة. لذا، فان معارضة زعامة حزب العمل لتشكيل لجنة تحقيق ليست على المستوى نفسه من الحدة التي تبدو عليها معارضة الليكو. ولعل الاجابات التي ردت بها رئيسة ادارة الائتلاف ساره دورون (الليكويد) على اسئلة مراسل الاذاعة (٢٧/٥/١٩٨٥) خير دليل على ذلك.

على سؤال حول ما إذا كان الخطر يتهدد هذه الحكومة الموحدة، اجابت دورون بقولها: «أمل، ان يكون ذلك، بالرغم من وجود تخوفات كبيرة، وأمل ان يفهم الذين يتحملون المسؤولية انه لا بد من افضل من هذه الحكومة، بالرغم من الاختلاف في الآراء ووجهات النظر، لان ادخال الدولة مرة اخرى في دوامة الانتخابات، في ظل الوضع الاقتصادي الحالي وبعد عشرة اشهر فقط من الانتخابات الاخيرة، سيكون امراً خطيراً وضاراً جداً بالدولة».

وحيث يتسائل المراسل: لماذا تجري انتخابات يا سيده دورون، ويلذا يُمنع النواب من المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق؟ ما هو ساغي - ولا ادري ما اذا كان متهماً بميول سياسية معينة - يطالب هو الآخر بتشكيل لجنة تحقيق تقول دورون: «اعتقد انه كانت هناك لجنة تحقيق وسجلت نتائجها، واذا كان ساغي يعرض لاجراءات الحرب وقراراتها، فلماذا لم يفعل الشيء الطبيعي والصحيح في حينه، وانما استقال في بداية هذه الاعتدات، التي لا اقبله كشاهد موضوعي لما حدث. واعقد ان الدولة التي ما زالت تواجه المظالم الخارجية غير مسموح بتعرضها لمخاطر من الداخل، من السهل جدا اضرار الغرائز والاحقاد، وشعة جهات سياسية تقوم بذلك. لكن ما كفت الدولة لتحقق الآن الى فترة هدوء، وان حكومة واحدة وطنية - بالرغم من كل سيئاتها - تستطيع تحقيق ذلك».

وعلى السؤال الاخطر والاكثر مباشرة، حول ما إذا كان تأييد المراسل ان قسم منه تشكيل لجنة تحقيق سيؤدي الى حل الحكومة، تجيب دورون بانه ليس من الضروري ان يؤدي ذلك الى حلها فوراً، ولكن من الواضح ان لن يكون هناك انضباط ائتلافي (...) فاذا تصرف كل واحد حسب رغبته، فلن يكون ممكناً الاستمرار في ذلك».

الضربات تواتر

ويبدو ان اطراف عديدة تشمر لشارون ثارات، رات الفرصة مناسبة لتصفية حساباتها معه، فحُتى ارييه ناؤور السكرتير السابق لمكتب رئيس حكومة الليكويد في حينه مناميم بينغ كشف في ٢٨/٥/١٩٨٥ عملية من هذا النوع مستهدفة الى طريق مسدود، وقال في حديث تلفزيوني ان «رئاسة الركان - عقب اجرائها مناورات صورية للحد من لبنان، خلال شهر آذار (مارس) ١٩٨٢ - اعربت عن اعتقادها بانها لن تبلغ الاهداف التي حددتها الحكومة».

وبعد ما ذكر ناؤور ان «نتائج هذه التشريرات الصورية لم تغلق بالكمال - فيما يبدو - الى المسؤولين السياسيين في القدس»، اضاف: «ان هذه التشريرات الصورية اثبتت بصفة خاصة - انه يعتمد اقامة نظام سياسي جديد في لبنان، يقوم على اساس تفوق الطائفة المارونية». وعقب ذلك بيوسمين ذكرت صحيفة «هارتس»

خلافات عربية حول سبل "توعية" الشعب الأمريكي!

دائرة معارف عن الصهيونية

لا توجد في إسرائيل وزارة للاعلام ولكنها تستخدم وسائل اعلامية بدت ناجحة، اني ان برزت م. ت. ف الى ساحة المواجهة في هذا الميدان.

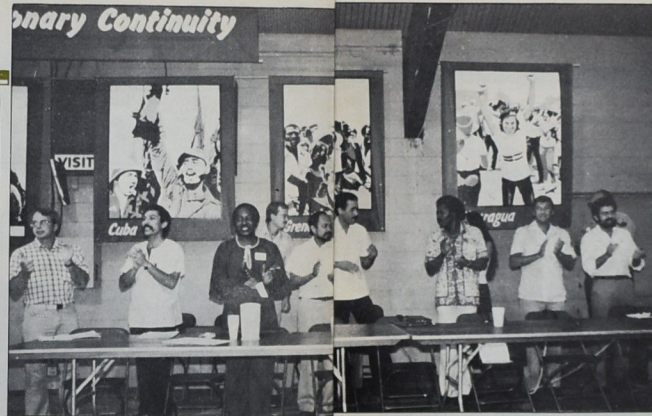
الصهاونيون العرب نقلوا تغطية دورة الشطرنج

٧ - مؤسسات الاتصال الصهيونية - الصحافة، الاذاعة، السينما، السباحة.
٨ - صورة احدى الولايات المتحدة ونشاطات الجالية العربية ومجهوداتها.

«الصهيونية المسيحية»

اشار المحور الاول الى جوهر الصهيونية والفكر الصهيوني والايديولوجية الصهيونية وبنيتها الرجعية والتطور التاريخي لهذا الفكر وقدمت فيه دراسة عن الفكر الصهيوني، والواقع في الشرق الاوسط بدراسة اخرى حول الجوهر الرجعي للصهيونية.
وتم في المحور الثاني تقديم دراسة عن التوجهات الجديدة للاعلام الصهيوني على الساحة الامريكية، ودراسة عن الاعلام الصهيوني في مواجهة السلام، وتضمنت الدراستان استعراضا للمقولات الاساسية لهذا الاعلام بوجه عام، تم تحديد التوجهات الجديدة، والتركيز على ما تستطيع تقديمه اسرائيل للولايات المتحدة من خدمات من اجل حماية مصالحها والدفاع عن مواقعها في مختلف بقاع العالم.

الدورة في تونس م ت ف نقول ايضا الحرب الاعلامية ضد الصهيونية



فلسطينيون يتحدثون في الولايات المتحدة الاعلام المباشر

وعالج المحور الثالث الموقف من القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني واتجاهات الاحزاب الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وارض فلسطين من منظور تاريخي، وفي اطار اسس عقائدية متعددة تتفق حول نقطة واحدة وهي رفض الاعتراف بكيان قومي فلسطيني، في الاعلام الاسرائيلي الموجه للدخل والخارج، الا ان ظهور م. ت. ف ارغم الصهاينة في اسرائيل على اجراء نقاش حول المواقف والاتجاهات التي يجب ان تتبع تجاه الفلسطينيين ولكن هذه التغيرات لم تؤد بعد، الى تغيرات جذية في الاعلام الاسرائيلي.
وتم في المحور الرابع تقديم دراسات عن صورة النزاع العربي - الاسرائيلي كما تبرز من خلال كتب تاريخ امريكا والعالم، المقررة في مدارس الولايات المتحدة والاكاديمية الامريكية، تحت الضغط، والمؤسسات والهيئات في الولايات المتحدة، وأشارت الى ان معالجة الدراسات مشوشة وبمخازلة الى جانب وجهة النظر الاسرائيلية كما اشارت الى ما اصطلح على تسميته بـ «الصهيونية المسيحية»، في امريكا، وجذورها الصهيونية فكريا وممارسية، واستعراض لبعض المنظمات والبرامج

المناقشة العامة والتوصيات

ومساء الجمعة ١٧ ايار (مايو) عقدت جلسة المناقشة العامة برئاسة الباحثة الامريكية مايكل جانسن، وولط ان النقاش كان دون مستوى الباحثين وبنهايتهم، اذ كانت جلسة لعرض الخلافات العربية على الساحة الامريكية وليس لنقد او تقييم الاجابات وسبل المواجهة. ولا ادري اذا كان ذلك بمحض الصدفة ام لمقصودا، لقد اظهرت الجلسة حالة عرب امريكي مع امريكا، والاستاذة مثلوا صورة الخلافات العربي رئيسة الجلسة منحت الولايات المتحدة التي تلعب دور الخصم والحكم في هذه الخلافات، فهي تتوجهها، واذا ما احتمت النقاش ووصل الى طريق مسدود، تقوم بعرض ارائها. ونتيجة لذلك تركز الحوار والمحاضرات والابحاث على الساحة الامريكية، مع تجاهل نسبي للساحات الاخرى مثل اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية وبالطبع مع تجاهل تام للخطة الاعلامية العربية التي جرى الحديث عنها في افتتاح الدورة وتجاهل اهمية الوعي الاعلامي في العالم العربي، باتجاه تلافي غرس مفهوم خاطئ، قد يري الصهيونية معادية للفلسطينيين فقد دون عزمهم.

وقد خلصت اللجنة الى مقترحات وتوصيات منها:
١ - للاحظ المشاركون في الدورة عدم وجود استراتيجية اعلامية عربية متكاملة في الاعداد والوسائل لمواجهة الاعلام الصهيوني في مجال القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي. ولذلك فهم يوصون بان تقوم الجهات العربية المختصة بوضع استراتيجية اعلامية في اطار تصور اعلامي عربي جديد، ينطلق من الفهم الشامل لاستراتيجية الاعلامية الصهيونية من جميع جوانبها وعلى جميع الاعددة.

٢ - رسم سياسة الاعلام في مجال القضية الفلسطينية على مستويين:

- ١ - مستوى فلسطيني تتولاها م. ت. ف.
- ٢ - مستوى عربي تساهم المنظمة «الكسو» فيه ويتم بالتنسيق معها.
- ٣ - دعوة م. ت. ف. والمنظمة العربية للتربية والثقافة

احمد عبد الرحمن الواجعة السليمة للاعلام الصهيوني



والعلوم الى تأليف كتاب من جزه واحد عن شكل دائرة معارف يتناول ١٠٠ موضوع تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

٤ - عقد ندوات مشتركة بين مثقفين عرب وغير عرب في بلدان العالم المختلفة، تناقش مواضيع تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي اضافة الى تنظيم ندوات وحلقات دراسية لمدرسي التعليم من غير العرب، واتشاء مراكز بحث في الجامعات العربية والدرسات الاجنبية.

٥ - اشاء مركز دراسات الاعلام الصهيوني وسياساته يتبع لمنظمة التحرير الفلسطينية وانشاء مركز لانتاج الفيلم الفلسطيني بهدف الى تطوير الانتاج السينمائي الذي يخدم القضية الفلسطينية.

٦ - العمل على تزويد الجاليات العربية ببرامج اذاعية وتلفزيونية ثقافية وتنموية ووثائقية يمكن استخدامها في تعذية شبكات الاذاعة والتلفزيون التي تبت بالعربية في البلدان غير العربية، وزيادة ساعات بث البرامج الاذاعية والتلفزيونية والتعليمية والثقافية الموجهة للعرب داخل الاراضي المحتلة، واعاد برامج موجهة لسكان اليهود في فلسطين المحتلة.

٧ - اجراء دراسات دورية حول مضامين كتب التاريخ المدرسية في البلدان الاخرى، وخصر نواحي التشويه والخطا الواردة فيها، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي والتاريخ العربي والعمل على تصنيها.

٨ - دراسات مضامين الالة التاريخية الاسرائيلية في مواجهة دول العالم وكيفية مواضيع التشويه والريف فيها.

أكد المشاركون على اهمية رفع التقارير والتوصيات التي توصلت لها الدورة الى المنظمات والمؤسسات المهنية، ومؤسسات صنع القرار السياسي ووسائل الاعلام والثقافة والتعليم العربية للاستفادة منها وتزويدها منها وفق تخصصه.

ندوة سنوية

وفي الجلسة الختامية تحدث الاخ احمد عبد الرحمن الاخير لعام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فقال، «اننا في ثنائنا الاعلامي اليوم مضمون كثيرا بالظلمة والمؤقت، وبالتالي فان كثيرا من الاعداد تضع اسس لمواجهة السليمة للاعلام الصهيوني».

واقترح ان تعقد هذه الدورة كل عام بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة «الكسو» لتصبح اساسا يبنى عليها كل ما يستجد، وان يتم مستقبلا تشكيل ندوات مقررة وبشكل خاص في اوروبا العربية، كما اقترح ان تترجم دراسات هذه الدورة الى لغات مختلفة وتطبع في كتب وتوزع توزيعا تجاريا ليطلع عليها اكبر عدد ممكن من الناس.

السيد محي الدين صابر مدير «الكسو» اعلن الموافقة على مقترحات م. ت. ف. بشأن جعل هذه الدورة سنوية. وقال «انني سعيد بما وصلنا اليه من توصيات تتصف بالعلمية والدقة والتشمولية في مخاطبة الامراء والمؤسسات» □□

التفاعلات العربية والدولية له "حرب المخيمات"

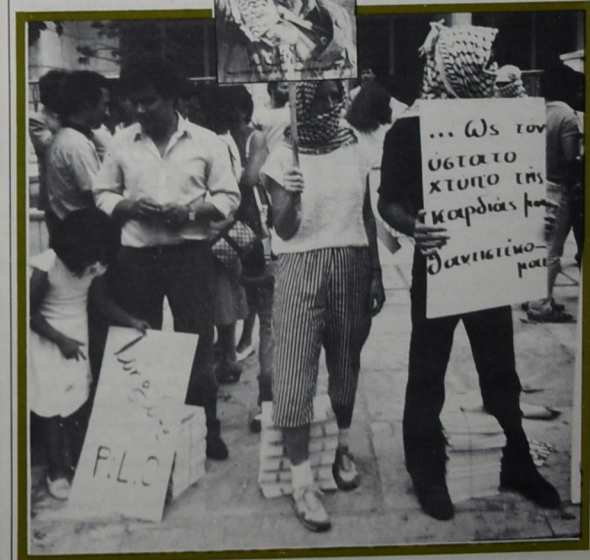
مجلس الأمن سبق جامعة العرب

ليبيا: فلنمنا عرفات

الجزائر: لمطنا «أمل» لتقتل اسرائيل...



مظاهرات احتجاج



الجاليات الفلسطينية والعربية في جميع أنحاء العالم استنكرت وأدانت المذابح التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت وفي باريس قام ممثلو ١٤ منظمة عربية يوم ٢١ أيار (مايو) الماضي باحتلال مكاتب الجامعة العربية والانضمام فيها كما أصدرت منظمات سياسية فلسطينية ولبنانية (فتح، الديمقراطية، الشعبية، منظمة العمل الشيوعي، المرابطين) بياناً وزع على الصحف ووسائل الإعلام الفرنسية، ادان الكتلانيين الجدد، وأصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين - وحدة جنوب فرنسا - بياناً وزع في المدن الفرنسية الرئيسية، ودعا القوى الديمقراطية الفرنسية للتحرك، كما وجه الاتحاد بوقفة تأييد للاح أبو عمار القائد العام للشورى الفلسطينية، وكادوا وقوفهم صفاً واحداً في المطار مع قياداتها الشرعية.

وشكلت في فرنسا لجنة من عدة منظمات لمتابعة تطورات الموقف واتخاذ القرارات اللازمة للتحركات الفلسطينية.

في أستراليا اعتصم العشرات من أبناء الجالية الفلسطينية يوم ٢٢ أيار (مايو) الماضي أمام مكتب م.ت.ف مؤكدين على الاستمرار بالنضال والانتفاخ حول م.ت.ف ممثلهم الشرعي والوحيد.

وارسل الصحافيون العرب في اليونان بوقفة لرئيس حركة أمل قالوا فيها أن التعرض للمخيمات الفلسطينية لا يخدم إلا العدو الصهيوني، وقالوا إن نتيجة كل الجهود ضد العدو.

وأصدر مكتب م.ت.ف بياناً للراي العام اليوناني شرح فيه الأوضاع التي تجري في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

في نيودلهي احتل الطلبة الفلسطينيون في الهند مقر الجامعة العربية، وأعلن الاخ عظيم احمد رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الهند أن ذلك هو تعبير عن الاحتجاج على الانتلثة.

الأصداء العربية والدولية

تداخلت ردود الفعل العربية والدولية على تدبير مخيمات بيروت برز في هذا المجال الدعوة المصرية



المدعومة فرنسياً لاتعداد مجلس الأمن الدولي الذي بالرغم من الرفض اللبناني الرسمي لاتعداده وجه نداءاً بالإجماع لوقف أعمال العنف التي تستهدف المدنيين في لبنان خصوصاً حول المخيمات الفلسطينية وداخلها. واستمرت الوساطة الليبية والجزائرية واليمنية (يشطربها الشمالي والجنوبي) والكويتية والمغربية كما شددت العربية السعودية من لهجتها في النداء الذي وجهته حكومتها للطرف والمسؤولين اللبنانيين من أجل وقف المعارك فوراً والتصدي للعدو المشترك «اسرائيل»، ودعا الرئيس الحبيب بوقريفة جميع الأطراف إلى ضبط النفس ووقف القتال.

ليبيا

ليبيا التي بدأت تحركها على اساس التوسط مع دمشق وبعض الأطراف اللبنانية اتهمت لاحقاً النظام السوري علناً بمسؤولية ما يجري من مذابح للفلسطينيين في لبنان، وذلك بعد ان تكشف لها الدور التأمري للنظام السوري، قبل ان حركة «أمل» حاولت اغتيال وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التركي أثناء اجراءه محادثات وساطة في قصر بعيد.

وقالت الوكالة الليبية للانباء ان عرفات كان ضحية مؤامرة تستهدف القضاء على الوجود الفلسطيني، وفي اشارة الى قيام النظام السوري بابعاد الاخ ابو عمار عن دمشق في صيف عام ١٩٨٢ قالت الوكالة: «ان طرده وطرد قيادته جزء من مخطط يستهدف طرد جميع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين».

كما استقبلت ليبيا بعض قادة جبهة الانقاذ الفلسطينية، الذين غادروا دمشق بعد ان اتضح لهم الدور التأمري للنظام السوري، وعرض عليهم الإقامة في ليبيا للتخلص من سطوة السلطات السورية.

فرنسا

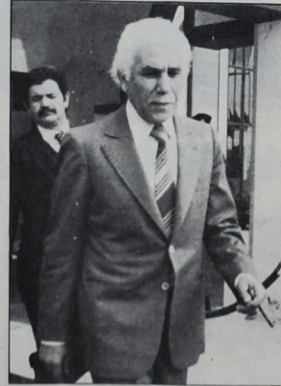
ظهر في الاسبوع الثاني للمعارك موقف فرنسي اكثر وضوحاً، فبالإضافة الى دورها في انعقاد مجلس الأمن الدولي، فإن الخارجية الفرنسية أصدرت بياناً جاء فيه، ان الحكومة الفرنسية تتابع بقلق أحداث بيروت ولبنان

وتعرب عن تأثرها البالغ للانباء الواردة من بيروت حول مصير سكان المخيمات الفلسطينية.

وأضاف البيان «ان وزير العلاقات الخارجية الفرنسي على اتصال بنظيره الإيطالي الذي يترأس حالياً مجلس السوق الأوروبية المشتركة ومع الأمين العام للأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الانسانية غير الحكومية من أجل تنظيم المساعدات لسكان المخيمات».

الاتحاد السوفياتي

السوفيت السوفياتي الذي استمر حتى الآن في استخدام الوسائل الدبلوماسية للضغط من أجل وقف المعارك، يلعب دعم الرفض السوري - اللبناني لعقد مجلس



بن جديد انتقاد ضمنى لسوريا

الامن الدولي. في مقابل ذلك وبطريقة غير مباشرة عبر عن موقفه عبر مجلس السلم العالمي الذي دعا كافة الأطراف في لبنان الى وقف المعارك داخل المخيمات الفلسطينية وحلها في بيروت، وأكد ان هذه الهجمات التي تتعرض لها هذه المخيمات تخدم انقسام الشعوب العربية وتساعد على تطبيق المخططات الامريكية والاسرائيلية في الشرق الأوسط.

وأضاف بيان مجلس السلم العالمي الذي صدر في العاصمة الفنلندية هلسنكي في ٢٧ أيار الماضي، «ان هذه الاعتداءات تتم في الوقت الذي تبذل فيه جهود مكثفة لمنع اقرار حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تقبل التصرف».

في نيودلهي دعا راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بوصفه الرئيس الدوري لحركة عدم الانحياز، الى وضع حد لأعمال العنف في بيروت فوراً.

مسيرة في قبرص

في العاصمة القبرصية نيقوسيا جرت مسيرة في ٢٠ أيار الماضي تمثل جميع الأحزاب القبرصية كما أصدرت

المنظمات الشبيبية القبرصية بياناً طالبت فيه بوقف المجازر، وقال البيان ان هذه الاستباكات الدامية لا تحدم في شيء قضية الشعوب العربية وخاصة قضيتها الرئيسية القضية الفلسطينية، وهي على العكس تقدم خدعة كبيرة لشوارع الامبريالية والصهيونية.

ايران

الموقف الإيراني جاء ليسحب الغطاء عن الاعمال الوحشية التي ترتكبها حركة أمل ضد المخيمات الفلسطينية فلم تكثف طهران بالاعلان ان هذا الاقتتال بين الاخوة لا يخدم الا الامبريالية والصهيونية، وقامت بمحاولة للتوسط بارسالها السيد محمد لواتاني رئيس الدائرة السياسية ووزارة الخارجية الإيرانية الى دمشق وبيروت، وقالت السفارة الإيرانية في بيروت عن هذه المهمة، ان المبعوث الإيراني عرض على أمل موقف بلاده الداعي لوقف اراقة دماء المسلمين، وأشاد بهذا الخصوص بموقف حزب الله.

مصر

وأصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري بياناً في القاهرة حول حرب المخيمات جاء فيه: «الأول ان حرب المخيمات الدائرة في بيروت والتي تخوضها حركة أمل مع اللواء السادس اللبناني لا تمثل خلافاً فلسطينياً - لبنانياً ولا تنطلق من الرغبة في تصفية عناصر مسلحة، وإنما تهدف الى مدى ابعاد من ذلك وهو تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وتصفية الشعب الفلسطيني ذاته بشكل بريدي لا يمت للانسانية بصلة».

ثانياً، نبه حزب التجمع الراي العام الى ان تحالفاً طائلياً جديداً يتم نسجه في لبنان يزيد من حدة الازمة اللبنانية ويغمر مصالح الشعب اللبناني.

ثالثاً، يدبر حزب التجمع كل الأطراف التي ساعدت على هذه المذابح سواء شاركت بالفعل او شاركت بالمباركة والصمت، رغم قدرتها على ان تمنع الموت عن المخيمات الفلسطينية.

رابعاً، يدرك حزب التجمع ان كل ما يجري هو لمصلحة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، ويدرك ان ادعاء دولة او حزب او جماعة بالتقدمية والوطنية او الثورية والادوية مخضبة بالدماء الفلسطينية.

الجزائر

في الرسالة التي بعثها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عبر مبعوثه الشخصي الى رئيس حركة أمل نبيه بري، قال الرئيس الجزائري «توسمنا فيكم الامل يا أمل لكم خديمت املنا عندما رفعتم سلاحنا الذي بين ايديكم ضد الفلسطينيين في حين اننا اعطيناكم اياه عبر دولة شقيقة لتقاتلوا مع اسرائيل.

وإذا كنا نأسف لسوء استخدامكم لسلاحنا، فإنا نأسف ان نقرض عليكم الدولة الشقيقة التي استسلمت سلاحنا بواسطتها توجيهها الى غير اسرائيل. □

السفارة الإسرائيلية احتجت اربع مرات



امام الجناح الفلسطيني

جناح فلسطين في معرض طوكيو

طوكيو - فلسطين الثورة

قال أحد الفلسطينيين في العاصمة اليابانية ان شهر ايار (مايو) الفائت كان شهر الاحتجاجات الإسرائيلية، ففي ذلك الشهر تلقى المسؤولون عن صالنتين من اكبر صالات طوكيو احتجاجيين من السفارة الإسرائيلية، التي ما لبثت ان قدمت احتجاجيين آخرين، ولكن بصفة رسمية، الى السلطات اليابانية.

وفي الواقع لم تكن السفارة الإسرائيلية تتوقع ان يفلح مكتب م ت ف في طوكيو في الحصول على موافقة الحكومة اليابانية على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في معرض طوكيو الدولي. فعلى مدى شهور طويلة تقرب من العام جرت اتصالات بين مكتب م ت ف واللجنة المشرفة على المعرض، الى ان وافقت اللجنة على اشتراك م ت ف، وذلك اعمية كريمة ومؤثرت ذات دلالة سياسية.



بكر عبد المعظم ممثل م ت ف وعضو باراميه

لمرعة الاولى تشارك فلسطين في معرض دولي يجري على ارض إحدى الدول الراسمالية الكبرى، وقد جرت الاتصالات، بطبيعة الحال، بين مكتب م ت ف واللجنة المشرفة التي تضم مندوبين عن وزارة الخارجية اليابانية ووزارة الصناعة والتجارة الخارجية، ومؤسسات يابانية حكومية وشبه حكومية.

معرض طوكيو جرى في الفترة بين ٢٣ - ٣٠ ايار (مايو) الفائت وشاركت فيه م ت ف بجناحين الاول، حمل اسمها والشان في صالة العرض والبيع باسم مؤسسة صمام،

وفي حفل الافتتاح تمثلت م ت ف ب وفد كبير تتكون من الاخوة بكر عبد المعظم ممثل م ت ف لدى اليابان، وابو علاء مدير مؤسسة صمام، وسيمر ايوب، فاضل طيلة، احمد عبد الكريم.

يوم ٢٨ ايار (مايو) كان 'يوم فلسطين' في المعرض. وقد سّر المواطنين اليابانيون بمشاهدة عدد من الفعيات والفتيات اليابانيات يقومون، ثلاث مرات في ذلك اليوم، بعرض جميل للزياء الشعبية الفلسطينية في القاعة الكبرى للمعرض الدولي.

وكما هو معروف فان اليابانيين يكونون احتراماً لتقاليد وعادات الشعوب الاصلية، وهكذا فقد اتحت الفرصة لمئات الآلاف من اليابانيين ان يأخذوا فكرة عن عراقة واصالة الشعب الفلسطيني وجذوره الضاربة في ارض وطنة على امتداد آلاف السنين.

ويتكّن القبول، دون مبالغة، ان جناح فلسطين لفت انتظار مئات الآلاف من الزوار، اذ ان م ت ف تشارك للمرة الاولى، ثم ان اليابانيين يتوقون بعمق لرؤية الجانب الحضاري للشعب الفلسطيني، الذي هو له سمع اليابانيين، خاصة وان افتتاح المعرض تصادف مع تجدد الهجمات على مخيمات الفلسطينيين في بيروت، ومن المعروف ان مصورين يابانيين نشروا، في العالم اجمع الصور الاولى لجزيرة صبرا وشاتيلا في العام ١٩٨٢.

ومن المحتمل تعطية الصحف اليابانية لاطلاق سراح اسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية كان عاملاً اضافياً في زيادة الاهتمام، هذا بغض النظر عن شتى الآراء حول هذا الموضوع، خاصة حول اطلاق سراح الفدائي الياباني كوزو اوكاموتو.

الصحافة والاعلام اليابانيان غلبيا اشتراك م ت ف بما يليق باهمية الحدث، وكتبت الصحف ونبث شبكات التلفزيون العديد من التعليقات حول ذلك.

السفارة الإسرائيلية قدمت احتجاجاً رسمياً للسلطات اليابانية على اشتراك م ت ف. ثانياً: رفع العلم الفلسطيني، ثالثاً: خارطة فلسطين، ثم احتجت مرة اخرى يوم ٢٨ ايار على عرض الزياء الشعبية الفلسطينية.

السلطات اليابانية لم تعر الاحتجاجين ادنى اهتمام، وكان ردهم ان المعرض مؤسسة يابانية في ارض يابانية ويرى المراقبون ان اشتراك م ت ف هو خطوة نحو اعتراف اليابان الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وسبق لرئيس م ت ف ان زار طوكيو قبل اعوام، وازالة الى ذلك فقد اقام مكتب م ت ف معرضاً فنياً بمناسبة ١٥ ايار في مركز 'هيبا سيتي' التجاري في طوكيو، وهو من اهم المراكز التجارية فيها.

المعرض كان بعنوان ٩٩٥ قطعة من الصناعات اليدوية الفلسطينية، ولكن عرضت، في الواقع زهاء ٥٠٠ قطعة من الاثواب والشعرية والمطرآت واعمال فنية من خشب الزيتون والصدف، وانغليته ومادف وسائد ذات زخرفة مثقبة وبألوان بهية ومنسجمة، وبتطبيق الحال الكوفية الفلسطينية الشهيرة في العالم باسره.

معرض 'هيبا سيتي' افتتحه الاخ بكر عبد المعظم، بدعم وتعاون منظمات التضامن اليابانية واصدقاء فلسطين، وقد احتجبت السفارة الإسرائيلية.

الاحتجاج الإسرائيلي الرابع (واكن الاول في سلسلة الاحتجاجات)، قدم الى المسؤولين عن قاعة الفنون في منظمة 'اكي بوكرو' في العاصمة طوكيو، فالمرضيات نفسها كانت قد عرضت على هذه الصالة مدة اسبوعين (من ١ - ١٢ ايار). والمخرون على الصالة علّقوا على الانتحاج الإسرائيلي بقولهم: هذه صالة يابانية على ارض اليابان □□



السيدة اينيس كاستمان

الصهيونية تحاول احتواء المناهضين للصهيونية

كاستمان: افتحوا عيونكم



فرقة اعراس

إس إن بروفانس (فرنسا): محمد يوسف

بناء على دعوة من لجنة فلسطين ستنتصره فرع اكس ان بروفانس، والاتحاد العام لطلبة فلسطين - وحدة جنوب فرنسا ووحدة ليون، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب، والعلية الديمقراطية اللبنانية، وبمساندة ذكرى اغتصاب فلسطين والقامة الدولة الصهيونية اجتمع حشد فغير، من أبناء الجالية العربية ومن الفرنسيين والاجانب، في صالة المركز الثقافي - كوك في مدينة اكس ان بروفانس.

وفي الصالة التي زينت بالاعلام الفلسطينية وصور الاخ القائد العام عرفات، وايامات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، استهول الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية.

ممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين تحدث عن الملاح

العنصرية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولقد اوضحت السيدة اينيس كاستمان المحاولات الصهيونية الجارية حالياً في فرنسا من اجل بسط النفوذ الصهيوني حتى على المنظمات المناهضة للعنصرية كمنظمة S.O.S. وحذرت من ان الحركة الصهيونية ستعمل على خلق الضبابية حول النضال ضد الصهيونية عبر محاولتها الصاق تهمة العنصرية ومعاداة السامية بكل المناهضين ضد الفكر العنصري النشوفيني الصهيوني.

ودعت السيدة كاستمان المناهضين الفلسطينيين والعرب الى الاهتمام الفعلي بالحركة المضادة للعنصرية في فرنسا، والعمل على منع الحركة الصهيونية من استغلال النضال ضد العنصرية في فرنسا، ضد نضال الشعب الفلسطيني.

تبع ذلك نقاش عام حول ضرورات مواجهة الصهيونية والعنصرية وضرورة التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وقضج الوجه العنصري البشع للصهيونية وجراشها بحق الانسان. فرقة اعراس - الفلسطينيين المشكلة من مجموعة من الطلبة الفلسطينيين من الاتحاد العام لطلبة فلسطين - وحدة ليون والطلبة العرب قدمت العديد من الاعنابات الشعبية الفلسطينية والاماريج الوطنية والقصص والفلكلورية الشعبية الفلسطينية.

المهرجان طرح الاسئلة الهامة والملحة حول الشمال ضد العنصرية وضد الصهيونية، وتاقوس الخطر الذي دقته السيدة كاستمان حول محاولات الصهيونية المبيرة على الحركة المضادة للعنصرية في فرنسا، يجعلنا نتمنى فعلاً ان يهتم المسؤولون الفلسطينيون والعرب في باريس بالموضوع، وان يستجيبوا لدعوة السيدة كاستمان بعمل الممكن لمنع الحركة الصهيونية من استغلال الحملة المعادية للعنصرية ضد شعنا الفلسطيني وقضيته العادلة.

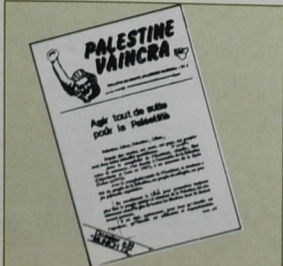
والسيدة كاستمان كانت من ضيوف الشرف في الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني.

في نيس وليون

وتشترى ان لجنة فلسطين ستنتصره هي لجنة جماهيرية اعلن عنها، لأول مرة، اصداقاء وعائلة فرانسوا كاستمان خلال مهرجان جري في اذار (مارس) الماضي بمدينة نيس، والتي يرادها الاثراء العرب لجرد اليهود.

وفي ذلك المهرجان الذي اقيم بمناسبة 'يوم الارض' في فلسطين تحدث البروفيسور شارفان، وهو مدير فخري لكلية الآداب في جامعة نيس، وعضو في المكتب المركزي لمنظمة فلسطين - فرنسا، ويعتبر خبيراً في شؤون الارض المحتلة، وله علاقات اكايدمية مع جامعة بريتر.

وتشترى ايضا الى مهرجان مركزي اقيم بمناسبة 'يوم الارض' وذلك في مدينة ليون، وكان من أبرز المتحدثين فيه السيدة فرانسوا كاستمان والسيد رفيق خوري ممثل الهلال الاحمر الفلسطيني في فرنسا والسيد ايلان هاليفي، الكاتب الصحافي المعروف، وهو يهودي ويعتبر نفسه فلسطينياً، ويعتبر من بمثابة ممثل م ت ف لدى الانتحاجات الدولية. وقد كانت محاضرة هاليفي ناجحة والتجاوب معها جيداً. □□



عقد من فلسطين ستنتصره



ابراهيم تميمير في ملاوفاض طابا. موافقة مبدئية على مبدأ التحكيم

طابا

حل وسط بين مطلبين «التحكيم» و«المصالحة»!

جولة ثالثة فاشلة

كان الرئيس المصري حسني مبارك قد قال ان مسألة طابا صارت جزءا من الكرامة الوطنية المصرية. تل ابيب ردت على ذلك بعزيم من التلاعب فيها.

مئة ايلات (ام الرشراش). وتحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وتحفظها بها حتى الان. رغم تعارض ذلك مع بنود اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر والكيان الصهيوني.

تلميحات

فالوقف الاسرائيلي يعتبر السيادة على طابا شأنا اسرائيليا. ومع صدور تلميحات اسرائيلية قبيل الجولة الاخيرة، قد موافقة سلطات تل ابيب على مبدأ التحكيم الدولي لكن عضوا في الوفد المصري نفى هذا الامر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، اثر الجلسة الاولى من المباحثات، وقال: «اذا كانوا قد وافقوا حقا على هذا المبدأ - التحكيم - فليعلنوا ذلك رسميا». وأكد تمسك مصر بالتحكيم الدولي في هذه المسألة.

شخصية اسرائيلية ذكرت للوكالة ذاتها بانها المباحثات تتناول الظروف التي تحيط بالتحكيم بعد الموافقة على المبدأ نفسه. وأضافت بان «يتعين تحديد التفاصيل واجراءات هذه العملية الامر الذي يتطلب بعض الوقت». وتريد ان الامريكيين الذين شاركوا في اعمال الجولة الثالثة، قد اقتروا حلا وسطا بين «المصالحة» التي تطالب بها اسرائيل، والتحكيم، وهو مطلب الحكومة المصرية. ولكنها لم تنقص عن هذا «الحل الوسط».

سخرية

ثلاث جلسات عمل تحت في الجولة الثالثة اتسمت جميعها بالتوتر واستقبل خلالها وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد الوفد الاسرائيلي، وكانت طابا بالطبع موضع النقاش. لكن توفقت كذلك بعض الامور الثانية الاخرى فالقاهرة تطالب بعودة دير السلطان في القدس الى الازارة القبطية المصرية، وفتح جامعة قبطية في المدينة، واعادة ستة آلاف فلسطيني يقيمون في «مخيم كنف» القريب من مدينة رفح الى قطاع غزة الذين نقلعت صلاتهم بدوهم منذ الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في ابريل (نيسان) ١٩٨٢. واسرائيل تطالب بتنشيط العمل في جميع الاتفاقيات الثقافية والسياحية والتجارية والمالية وغيرها، التي اوقفت القاهرة سرعان منذ الغزو الاسرائيلي للبلدان، كما تطالب اسرائيل باعادة السفح المصري الى تل ابيب. وعندما سئل الوزير المصر عن هذا الموضوع رد بتهكما بدعشة مصطنعة «الله هو بسوي مش كيانكم».

استنزاف معوي

مطلب مصر - كثرة للتطبيق - ثلاثة - حل مشكلة طابا، والانسحاب الاسرائيلي من لبنان، واحراز تقدم في حل المسألة الفلسطينية، بعض الحصار صارت تعتقد ان هدف اسرائيل ليس حل مشكلة طابا حلا عاجلا، وإنما استمرار التفاوض حول هذا الحل لاستنزاف الموقف المصري معنويا. وربما الإيحاء لاطراف اخرى ان اسرائيل وليس المفاوضات الثنائية هي المقولة من جانب اشرف دولي. □□

رمضان العصيل



سعود الفيصل في طهران السلام عند... وعلينكم السلام.

الخليج

هل يطغح المال حيث أخفق الخطى؟

حرب شعارها: الموت او.. السلام!

بعد كل «هدنة» كانت الحرب العراقية - الإيرانية تستأنف بضراوة اكبر. وشروطها فقها تصبح عمليا، اكثر صعوبة. ومنها شرط «التعويضات»، بينما البلدان يذوآن.. بالديون ايضا



الشاذلي القليوبي سمعي في موسكو لوقف الحرب

زيارته عن تعديل في المواقف الإيرانية في الحرب او التوقف من الشروط التي وضعتها ايران لانهاك للحرب وهي اسقاط النظام العراقي، والتعويض عن خسائر الحرب. وبدأ للمراقبين ان التوقفات العابرة لاطلاق النار، والهدوء الظاهري الذي تلاها لم يكن غير هدنة جزئية عمل فيها الطرفان على تعزيز قواته واعادة تسليحها والتخطيط مجددا لهجمات جديدة. فالطرفان معرزان على تدمير كل منهما الآخر تدميرا كاملا. بالرغم من ان العراق جنح، في الفترات الاخيرة، الى الاخذ بالحلول الجزئية الا انه كان يتبناها بهجمات ذات قوة تدميرية عالية وهذا ما اثار اليه المسؤول العراقي لطيف جاسم الذي أكد عن حكومته على مواصلة قصف المنشآت الجوية في ايران. حتى توافق حكومة ايران مع السلام. ان ليس امامهم الا ابدل واحد هو قبول السلام او الموت.

جامعة الدول العربية قامت بعمليات منها تكوين لجنة سباعية ضمت ممثلين عن العراق والاردن واليمن الشمالية والكويت والمغرب وتونس والمملكة العربية السعودية. وزارت باريس ويكن لندن وروما.. من اجل التوصل الى تسوية سياسية لحرب الخليج. وقد اتجه الوفد السباعي المكون من وزراء خارجية العراق والاردن واليمن الشمالي الى موسكو وانضم اليه سفراء الكويت والمغرب وتونس في الاتحاد السوفياتي، وبرتاسة الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليوبي، حيث اجتمع الوفد، على مدى ساعتين، بوزير الخارجية السوفياتي اندريه غريغوريف الذي اعلن من جانبه عن تأييده لوقف النزاع الإيراني - العراقي بأسرع وقت وبوسائل سلمية.

زهرة الحمدان

من المبادرات العربية اقترح قدمته دول مجلس التعاون الخليجي لتقديم مساعدة مالية لبغداد وطهران لاعادة بناء المنشآت التي دمرتها الحرب. وتوجه وفد يضم ثلاثة وزراء من دول مجلس التعاون الى طهران ليواصل مع المسؤولين بحث المسائل التي تناولها الامر سعود الفيصل في زيارته الى طهران التي استمرت ثلاثة ايام.

وقد تسفر هذه المساعي من جانب دول الخليج العربي عن التوصل الى حلول عملية ولموسية، ان هي وجهت طاقاتها المالية والسياسية الى الطرفين المتحاربين، بحيث تخلى ايران بدورها عن مطالبة العراق بالتعويض عن خسائر الحرب في حال قبولها بمبدأ السلام.

لقد ارتفعت ديون العراق الخارجية خلال ثلاث سنوات فقط، الى ما يقارب ٦ مليارات دولار. إذ كان اجمالي الديون في عام ١٩٨٠، ٢٢.١ مليار، ووصل في عام ١٩٨٢ الى ٣٨.٥ مليار دولار.

كما ان الوضع الاقتصادي في ايران لا يحسد عليه، فقد دخلت ايران الحرب مع العراق، بعد عام ونصف تقريبا من قيام الجمهورية الاسلامية، وبدلا من توجيه طاقاتها نحو البناء والازدهار فاذا بها تخوض حرب استنزاف كاملة على كافة الاصعدة العسكرية والاقتصادية والبشرية.

والنظرة الى هذه الحرب عن قرب توجي بأنه، بصرف النظر عن الاسباب الخاصة التي تدعو ايران الى التمسك باستمرارها ورفض مبدأ التفاوض مع العراق، فان العراق ايضا بالرغم من جنوحه الى الحلول الجزئية يرفض كذلك الدعوات الإيرانية لوقف الهجمات على السفن وعزل جزيرة خرمز.

واوضح المتحدث العسكري بهذا الصدد بان بلاده ستواصل عاقبة العمل في جزيرة خرمز النفطية الإيرانية، الى ان توافق طهران مع السلام.

وبهذا تراق المواقف الاستنزائية محاولات التهدئة ومساعي السلام، والرغم من المساعي السياسية الدولية لوقف الحرب فان هناك معلومات عن تسوية ١٣٠ الف مقاتل إيراني لشن هجوم جديد قد يقع في منتصف شهر رمضان، ان الجانب تمسك نصف مليون مقاتل عراقي للتصدي لهذا الهجوم المتوقع، مما يجعل الجواب صعبا على السؤال - الى اين تسير الحرب العراقية - الإيرانية؟ □□

فلسطين الثورة - ٤٣

التأخيرين الاقتصادية والسياسية؛ وما هي المعوقات السياسية والاجتماعية والنفسية لقيام هذه المؤسسات واستمرارها؛ وهل جاز من الاسئلة المشابهة

اصالة اكاڤيمية

لكي تكون محققين نتوجب علينا إعادة التأكيد بان هناك جهودا تبذل، وجهودا تطرح اسئلة، وتسعى للتوصل الى اجابات وحلول. ولعل استمرار الباحثين الفلسطينيين، بالرغم من القيود التي تغل ايديهم، وعلى الرغم من الاحباطات، هو احدى الدلائل على أننا لن نصل الى طريق مسدود.

وفي هذا المجال تجدر الاشارة بجهود الباحثين الفلسطينيين المقيمين في الاراضي المحتلة ذاتها. ففئة اصالة اكاڤيمية في الكثير من الدراسات التي نقرأها لهؤلاء الباحثين، سواء من يعمل في جامعات ومعاهد الضفة والقطاع، وحتى في الجامعات الاسرائيلية، او من يعمل خارج هذه المؤسسات.

من بين المبرزين في صفوف الباحثين

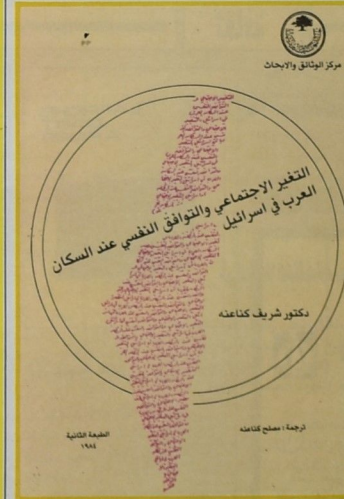
نقطة مراقبة تمهيدا للاستيطان.

بان المعرفة الدقيقة بمجريات الامور واتجاه تطورها يجعل القرار السياسي، على اي مستوى كان، اكثر واقعية وفعالية

إلا ان الجهود المبذولة مازالت، وكما اشرنا في مجالات اخرى، جهودا فردية ويغلب عليها حقيقة كونها محاولات للتعاطي مع مشكلات ملحة وأتية ومزالت الجهود المبذولة في حاجة الى المزيد من التنسيق، والتخطيط، لكي تتمكن من التعاطي وعلى مستوى زمني معقول مع المشكلات حسب اولويات متفق عليها. ويهدف تغطية جميع الجوانب الاساسية المطلوب دراستها في اوضاع الضفة الغربية وقطاع غزة.

وإذا نشأنا ان تقدم مثلا فيمكننا الاشارة الى الدراسات الكثيرة، التي تعبر عن جدية واصالة من الناحية اكاڤيمية، التي تدور تتعرض لهذا الجانب او ذاك من الاعكاسات الاقتصادية لسياسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي على سكان الاراضي المحتلة، الا اننا لا نعرف عن دراسة تعرضت، بشكل علمي، لتجديد الامكانيات الفعلية لدى سكان الاراضي المحتلة، لتقليل وتقليد

علاوة على تخصصهم عن ابحاث بين الفلسطينيين واليهود



تراءة في كتاب فلسطيني

اعادة انتاج

مجتمع في حالة صراع وجودي

عبد الله خالد

اربع صور من موقع واحد هو تل الرميذة (الخليل) تتخص الصراع الفلسطيني الفلسطيني مع الصهيونية

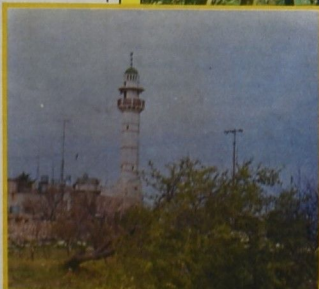
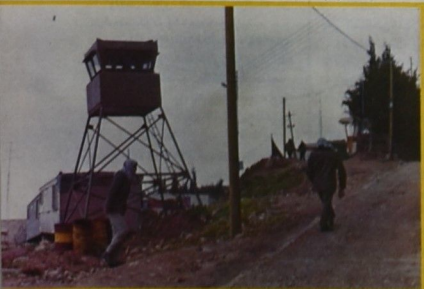
وضوح الافاق المحتملة لتطور النضال الفلسطيني، وعلى الاسس ذاتها تتبين للفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة، وخارجها، مواطن الضعف، او القوة، في معسكره، وفي معسكر اعدائه.

سلطات الاحتلال الاسرائيل، بما في ذلك سكان المستوطنات، وياوجه المختلفة الظاهر منها وغير الظاهر، والتي تدور بشكل يومي لا انقطاع فيه، يزداد

يرى الكثير من المهتمين بمسائل البحث في اوضاع الشعب الفلسطيني، وافاق تطور نضاله، ان نقطة الثقل الاساسية في هذا النضال تكمن في الضفة الغربية وقطاع غزة وثمة انشقاق عام على ان المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ لم تحظ بالقدر الذي تستحقه من الاهتمام على المستوى السياسي، وبشكل يتناسب مع اهميتها الحيوية بالنسبة لسائر وتطور النضال الفلسطيني.

من المعروف ان للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ اهميتها السكانية باعتبار ان حوالى ثلث عدد الشعب الفلسطيني يعيش فيها. كما ان معدلات النمو السكاني فيها اعل من معدلات النمو السكاني لاي من التجمعات الفلسطينية، في اي من مناطق الشتات الاخرى.

الا ان هذه الامة السكانية لا تعني كثيرا، لولا ارتباطها بعدد آخر من العوامل، ابرزها تلك المرتبطة باوجه الصراع الظاهرة، وغير الظاهرة، والتي تدور رحاها طوال الثمانية عشر عاماً الماضية بين سكان الاراضي المحتلة وبين



الفلسطينيين نجد الدكتور شريف كساعنة، المتخصص في علم النفس، والمسؤول عن مركز الوثائق والبحوث في جامعة بيرزيت. ولقد اعد المركز المذكور نشر كتاب د. كساعنة الموسوم بـ 'التغير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في اسرائيل، مشرجما عن الانجليزية (وتلاحظ هنا بشكل مبشر عدم سلامة في اللغة العربية المستخدمة، وهفوات في الترجمة بدأت من عنوان الكتاب نفسه). لكتاب الدكتور كساعنة اهميته برغم ان المادة الميدانية التي يستند اليها قد جمعت قبل خمسة عشر عاماً، ورغم انها تتعلق بسكان قرية تقع ضمن حدود المناطق التي احتلت في العام ١٩٤٨. تتبج الدراسة التعرف على بعض جوانب الاعكاسات النفسية/

اجراءات اقتصادية مضادة، اي اننا وبلااستناد الى الدراسات الاقتصادية المتوفرة، نعلم ان احد الخارج المؤقتة لتخفيف الابعاء الاقتصادية الناجمة عن ممارسات سلطات الاحتلال، يكمن في السعي لاقامة مؤسسات اقتصادية بدوية تقوم بعميات وطنية تتضمن (ولكنها لا تنحصر في) توفير العمل البديل، وبشكل مجد، لليد العاملة الفلسطينية ويهدف لتقليص دورها (ومن ثم انتهاء هذا الدور) في خدمة المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية. الا اننا نتحاج الى المزيد من الجهد للوصول الى الاجابات الصحيحة حول ما هي المعوقات القانونية (وشبه القانونية) امام قيام مثل هذه المؤسسات البدوية، وما هي المتطلبات المالية والبشرية التي تضمن استمرار هذه المؤسسات البدوية وفعاليتها من



ولا حاجة للتأكيد على ضرورة ان يبنى هذا الاراء، وتلك الاساطيل، على المشايخية الدقيقة للمعطيات الموسومة. ولعل هذا ما يفسر الجهود المتزايدة التي حول ما يفسر مختلف المؤسسات، وبخاصة تلك التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية او الاقتصادية والسياسية والثقافية علاوة لممارسات الاحتلال الاسرائيلي. علاوة ادراك انعكاس هذه الممارسات على الصعيدين الاجتماعي والنفس

تعلق هذه الجهود من اعتراف والوعي



اشجار كسرما المسوطنون الذين جعلوا من فلسطين الصحراء جنة خضراء!

ملاح فلسطينية

شعراونا الشعبيون

عمرئي سبيت ابن أقرث

بقلم: حنا ابراهيم

لا تواط ولا يؤس ابايدي
مهما طال عن أقرث بعادي

اهل ع المداىء علموني
او عوا وتفكروا بتياسوني

رجل رزقهُ مطلق الحيا، في الخامسة والخمسين من العمر، رب عائلة متسامكة متحابة مشاركة الأولاد (حسب التعبير اليهودي) خمس بنات وثلاثة أبناء، يرتدي الزي العربي الفلسطيني التقليدي: القنبان والجاكيت والحطة والمقال كسانثر الشعراء الشعبيين. ولكنه يتميز عنهم بأنه لم يعتمد في معيشته على اكتسب من الشعر والحداء، عمل منذ مطلع شبابه في مختلف الأعمال الصعبة. ولا يزال، رغم بلوغه الخامسة والخمسين، يشتغل كامل بسيط في الطبقة، قرب بحيرة طبريا، ستة أيام في الاسبوع، وعوني لم يطع له الكار، فالسليقة الشعرية متوارثة في العائلة أبا عن جد. وهو لو أتج له ان يكمل تعليمه لكان من شعراء الفصحى المرموقين. كان جده يسمى سبيت الشاعر فالجد الأول كان شاعرا، لذلك سميت العائلة بعائلة الشاعر. وفي العائلة كثيرون ممن ينظفون الشعر ويغنون في الافراح على نطاق ضيق. ولقرعة ما كان أخوه شامين سبيت زميله في الاعداء، ولكن الحيلة التي شنها عوني ضد الحكم وحملة الحكم عليه عند البداية صعبت عليه الامور كثيرا. فرأى شاهين من الاجدر به ان يبحث عن مهنة اخرى. واختار عملا غير بعيد عن الاعراس، ذلك انه افتتح محلا للافراح والمسابقات السعيدة في الرامة.

اما عوني فكان الشعر بالنسبة له لا للتسلية ولا للتكسب بل كرسالة الى حد تعبيره، وكان الشعر وسيلته للتعبير عن نغمة اهل الكارثة التي حلت به وبشعبه بشكل عام واهل قرته اقرث بشكل خاص. يسكن الشاعر في الرامة والاصح ان أسكن فيها مرعفاً. ويجعل الحكاية، كما رواها عوني نفسه، هي انه عندما احتل الجيش الاسرائيلي قرية اقرث، في نهاية تشرين الاول من العام ١٩٤٨، جمع الاهلين في ساحة القرية وصادر السلاح الذي كان في حوزتهم، ونحى جانبا ٢٤ شايها هم اصحاب قطع السلاح المصادرة. وساد شعور بان النية معقودة على قتل هؤلاء الشبان رميا بالرصاص، وصادف ان وجد في المكان حوري اليبسة الاب اندرايس قدامي فراح يتوسل الى الضابط الاسرائيلي حتى غفا عن الشبان واخلي سبيلهم. عاش الناس اسبوعا من الرقب والتجسس، جاءت في نهايته قوة اخرى من الجيش الاسرائيلي بقيادة ضابط يدعى يعقوب كارا، وهذا جمع الاهلين واخبرهم ان معارك وشيكة ستنتشب مع العرب، وحيث ان اقرث لا تبعد اكثر من سبعة كيلومترات عن الحدود فان اهلها، وكذلك اهالي كفربريم، لن يكونوا بمان من الخطر لذلك فانه ينصحهم، حرصا على سلامتهم، بالترحول مؤقتا الى الرامة، لاسبوعين على الاكثر على حد تعبيره



عوني سبيت، عنكبة امعي زايد مراري،

سبما وان بحوزتنا قرارا من اعلى محكمة في بلاد تزعم انها واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط كله. وفي ليلة ٢٤ - ١٩٥١/١٢/٢٥ اي في ليلة عيد الميلاد المجيد نفذ حكم الموت باقرت وكفربريم نسفًا، وعندما طلع الصباح لم يكن في اقرث، عدا الانفاض، الا الكنيسة منجورة متصدعة بفعل الانفجارات. كتبتنا متحجين الى دفيد بن غوربون، رئيس الحكومة وزير الدفاع ائذاك، فجعانا انهم يزعم ان المشار اليها قرية متركزة، وان الجيش دمدها خلال مناورات عسكرية، دون ان يعرف ان لها اصحابا. وبقديما قالوا: حككي السرايا ليس مثل حككي القرابيا. ولكن الامل لم يهدم، ولم تكن لنا ان نسمح له بذلك، ولم تكن السلطات من الناحية الاخرى تفكر بالتراجع قيد انملة. في العام ١٩٥٢ شارف خالي زياب سبيت على الموت، وكان قد بلغ من العمر عتيا، وعز عليه ان يموت بعيدا عن مسقطرأسه فاروسى بان تدفنه في مقبرة العائلة في اقرث. كان الفصل شتاء والمطر ينهمر بغزارة. ولم يكن ذلك ليحول دون تنفيذ الوصية. واربنا الفقيد التراب تحت المطر ولم نكد ننهيه ونبدأ طريق العودة حتى اعترضت سبيلنا، على بعد امتار قليلة من المقبرة، قوة من الجنود شاكي السلاح معتمرين الخوذ الفولاذية اشبه بكتيبة تفريق المظاهرات. اوقفونا، وراحوا يحققون معنا كما لو كنا متهمين بجناية كبرى، شرحنا لهم الامر باختصار، فاعدونا الى القبر الطري. وهناك ارفعونا على حجر الطين من جديد ونش القبر واخراج النعش. جعلونا نعلمه واخذونا معه، وكنا نحن خمسين رجلا الى مركز اليبسة. هناك عوملنا كقتلة لا كاهل فقيد. تحقيق اعدادات وبصمات وتوجيه اتهامات خطيرة بالاختلاس بالامن. حتى انهم اعترضوا انفسهم متسامحين حين اخذوا سبيلنا، وامرنا بالعودة مع الجنان، الى الرامة فورا وخذرونا من التعريرج او العودة الى اقرث تحت مظلة الموت رميا بالرصاص. اخذنا الجنان، وفي الطريق رابنا ان تدفنه في قرية لسفوسة. اذ كانت العودة به الى الرامة امرا غير معقول.

وتابع عوني سبيت كلامه، بعد تقديم القهوة: «كان قد مر أكثر من اربع سنوات على انتهاء الحرب المزعومة بين اسرائيل والعرب، ومعروف ان الحدود اللبنانية لم تعكفها اية مناوشات، وحتى ما سمي بجيش الانقاذ اذ كان مرابطا في الجليل انسحب تحت جناح الظلام دون ان يطلق رصاصة واحدة وفي وقت كانت فيه الهدنة الثانية سارية المفعول، ولكن اقرث كانت تمتلك ٢٤ الف دونم من الاراضي الرائعة. وكان هذا سببا كافيا لتشريد اهلها والحيلولة دون عودتهم، وبالطبع لم تكف الحكومة بالعنصرية العسكرية بل لجأت الى التآمر وشراء بعض الضمائر تمهيدا للتنازل عن الارض بالشراء والبيع، وتطوع المطران حكيم لهذه المهمة غير النبيلة، كما كان تطوع من قبل لاقناع اهالي عيلبون للقبول باستئجار اراضي ابايهم واجدادهم من القمم على املاك الغائبين بسعر قرش للدونم الواحد، ورفضوا في حينه واستعادوا اراضيهم كاملة.

واستطاع المطران تجنيد اربعة او خمسة من ملاكي القرية، ودعا لاجتماع للملاكي القرية عنده في الطرانية. وهناك رابنا ان الاجتماع لا يقتصر علينا، اذ حضره ايضا ديفون مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب وميثائلي حاكم اللواء واليوني من مكتب ادارة اراضي اسرائيل وشاحم رئيس الحكام العسكريين ورئيل من الموظفين ورجال الباحث، ودعا المطران في كلمته الى حل القضية، وزعم ان الاهالي لم يكونوا يفهمون مصلحتهم، اما الان فقد عرفوا الصواب والطريق الصحيح واقتنعوا ان الحكومة تعمل لحل القضية بشكل مرضي، اما الحل فتولي اليوني شرحه ويتلخص في ان الحكومة تعرض علينا لثلاثة امكنة لتستوطنها بدلا من قرينتنا، يختار كل واحد المكان الذي يعجبه من ثلاثة هي جديدة والمكر وشعب، وبعدها حتى ببناء كنيسة وتخصيب مقفارا».

مطران خذل رعيته

«كما ٢٨ رجلا في الاجتماع من اقرث، جئنا معتقدين ان المطران حكيم يعمل لفضل لاهل القضية، واكتشفنا ان اربعة او خمسة منا سبق وقاموا مع المطران على العمل المقترح اعلاه، ورفضنا المؤامرة، تكلمت باسم الوفد فقلت موجها كلامي الى المطران والآخرين: تناسف لهذه الجلسة المعقودة هنا والتي لا تبرر مطلقا تعطيل اعمالنا، لكنا حسبنا اننا سننتقل بشارة العودة، فكانت خيبة املنا كبيرة، اما بصدد الاقتراحات التي سمعناها فهي مرفوضة جملة وتفصيلا، فالله لا يبدل اية الشرعي ببندوق، ونعتقد ان اهل شعب اول بالعودة الى قرينهم منا باستيظانها، وجلسنا مغضبيا».

والغريب ان المطران تولى الاجابة، باسم رجال السلطة، فاستغرب كيف ازعم اني اتكلم باسم الجميع واعل اني امل نفسي فقط، متوهما ان جماعة هم المثلثون الحقيقيون لاهالي اقرث، وردت عليه: بولي،

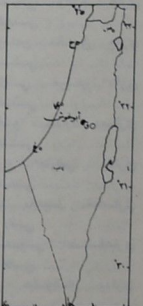
أرضنا

حصن العنب



قرية «ابو غوش... هي بعلباريم، كنعانيا، وقرية العنب... أو حصن العنب، عربيا - اسلاميا، وهي ايضا بيوتيليو، اي «بيت بعل» المذكورة في رسائل تل العمارنة اما اسمها الان فاخذته من عائلة سركنسية مصرية سكنتها في مطلع العهد العثماني.

مر بها الرحالة الفارسي المشهور ناصر خسرو (عام ١٠٤٧) وقال عنها «بلغت قرية تسمى خاتون الفطرون» سرت منها



الى قرية اخرى تسمى قرية العنب، رايت فيها عين ماء تخرج من الصخر، وقد بنيت هناك احواس وعمارات، وذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، بقوله «حصن العنب من نواحي فلسطين بالشام من ارض بيت المقدس».

ايام الرومان بنى القائد ثيودس عند عين ماء القريّة قلعة جميلة وعمام (١١٤١) بنى الصليبيون فيها كنيسة تدعى الان (دير الميزان) ومثال بعض بقاياها ظاهرة، وفيها بقايا كنيسة اخرى تعود الى العصر البيزنطي، ويقوم مسجدنا الان بالقرى من عين الماء وقد اكتشف في اراضيها راس فخاري كنعاني، وتعود بطلمة ورومانية وعربية.

«ابو غوش... تقع على بعد (١٣) كيلومترا الى الغرب من القدس، على ارض جميلة مساحتها (٦٠٠) بوم، يسكنها حوالي (٤٥٠) نسمة، ولان ارضنا غير صالحة للزراعة، يعمل معلم سكانها في مدينة القدس في المصانع والمخازن والاعمال الحرة».

جذور وأغصان

«المهمان»

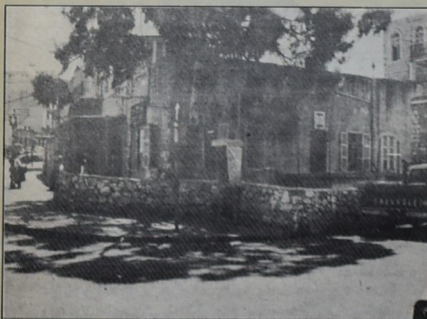
الأخضرار جثع عتيق



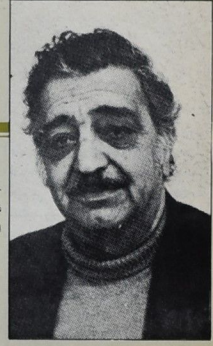
أغلفة «المهمان» القديم.. على الجديد

«المهمان».. احدث صحيفة تصدر في حيفا، صاحب امتيازها رشاد عمري، ومحريها نظير مجلي، ومسؤولها الفني اسامة المصري، وعنوانها: ٩/شارع الخريزي حيفا

والاسبوعية التي يبداونها تختلف ملحق الاتحاد، تريد ان تكون استفرا لصحيفة فلسطينية قديمة، اسمها، ايضا «المهمان»، صدر العدد الاول منها في العاشر من شباط (١٩٤٦)، وتوفقت في اواخر العام نفسه، لان صاحب امتيازها - يروي اميل حبيبي - «يريدنا ان نخلف، من موقفا الاستقلالي، المعادي للاستعمار والرجعية العربية، باسم كسب الاعلانات التجارية، رفضا ذلك



المخيمية التي كانت في الاربعينات مقر للمهمان



حبيبي، ناسر السنوات الخولية

رفضاً باتاً، وضاعت علينا سهمنا المالية وارباح «المهمان» المالية، هيئة «المهمان» القديم كانت مؤلفة من اميل حبيبي سكرتيراً للتحرير (اصح) فيما بعد، كاتباً كبيراً، وروائياً لاغداً وساخراً (، يساعده عصام العباسي، وحنا فقاورة محرراً سياسياً، ويوسف جدلاوي محرراً فنياً، ومحمد ابو زايد مديراً للادارة... اما صاحب الامتياز والمحرر المسؤول فهو منير ابراهيم حداد العصامي المنقول، وصاحب مطبعة عريقة في حيفا، قامت في زاوية التقاطع بين شارعي الوادي والخوري في وادي النسناس

والمستشار المتخفي - «المهمان» القديم هو الشاعر الفلسطيني الكبير - فيما بعد، ايضا - عبد الكريم الكرمي

اتخاذ القرارات ونحن في الهيئة الجديدة قررنا فتح باب التبرعات للرابطة، وقلوبها من كافة المؤسسات، لان واجب هذه المؤسسات هو دعم الصحف ورفع مستواها

● هل تخطلون لاستيعاب اعضاء الرابطة من العاطلين عن العمل؟
- نلتصمنا اشتغلنا برنامجا للاستيعاب بالتعاون مع المؤسسات الصحفية الخاصة، ونأمل ان نتجاوز هذه مع برنامجنا الذي يقترح افتتاح مكتب جديدة للصحف في مدن الضفة والقطاع لتوفير وظائف للصحفيين لغرض استئصال الشرة الدورية التي نعاني اصدارها الاعلانات عن وجود صحفيين بدون عمل، وذكر مؤقلاً □

القدس - داود كوثاب
«رسوان ابو عياش رئيس «رابطة الصحفيين العرب» في الضفة والقطاع

اخ الليل

- سليمان الكركي (يحط) ومها عبد الجواد دوفش بمناسبة الزفاف
- اسامسة محمد التميمي (الخليل) وغدير ياسر الغنبي بمناسبة الزفاف
- حسين سلامة حبران وحرمة (مخيم شغافط) بالولود رائد
- عزام فوزي العبادي وحرمة (جنين) بالولود البكر بشار
- داود عبيدات وحرمة (القدس) بالولود خالد
- محمد سليمان السويطي وحرمة (دورا) بالولود نائر
- جميل احمد حسن وحرمة (الريفة) بالولود تامر
- محمد طوفان وحرمة (حيفا) بالمولودة مي
- رفيق سليم الشيخ سليمان وحرمة (الناصرة) بالولود مجيد
- الدكتور احمد شاكور الجنيدي بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في حارة فطون، مقابل المدرسة الابراهيمية في الخليل
- الدكتور نمر خازن خازن بمناسبة افتتاح عيادته مقابل محطة «سوتول» في عكا

البقاء للوطن

- سلامة جابر ابو كرفي (بيت عوا) بعد انتهاء حكومته البالغة خمسة شهور
- محمود عبد الحميد ابو عصبه (حجلول) بعد انتهاء حكومته البالغة شهورين
- حسن محمد ابو عصبه (حجلول) بعد انتهاء حكومته البالغة شهورين
- هشام خليل ابو لبن (الدهيشنة) بعد اعتقال دام ٨٣ يوما
- شريف عبيدو (الخليل) بعد انتهاء حكومته البالغة ١٣ شهرا
- مشهور امين عامر (تايلبس) بعد اعتقال دام ٢٨ يوما
- رائد محمد حضور (جنين) بعد انتهاء حكومته البالغة سنتين
- عبد الغني صبري عطاري (جنين) بعد انتهاء حكومته البالغة سنتين

- سمر ابو الثني (القدس) وابنة عمه رحاب بمناسبة الزفاف
- زهير واشل يبروخ (الخليل) ونورا داود شاور بمناسبة الزفاف
- سمر ابو الثني (القدس) وابنة عمه رحاب بمناسبة الزفاف
- زهير واشل يبروخ (الخليل) ونورا داود شاور بمناسبة الزفاف

باقة ورد



FALESTINE
ALTHAWRA
P. O. BOX 4179
NICOSIA,
CYPRUS

«جبهة انقاذ» من؟..

هذه الرسالة وصلت الى فلسطين الثورة، قبيل محرم الخيامات، بقليل، وبالعزم من تغير الظروف والمعطيات، فمن حق الاخ امجد عبد الحميد علينا ان ننشر له رسالته.

الاجوة اسرة التحرير قبل فترة ليست بقصيرة تشكلت «جبهة الانقاذ الوطني» لمنع الانحراف الفلسطيني المتمثل بقيادة «اليمين المنحرف» وبعد تشكيل «جبهة الانقاذ» بفترة انتفض سمر جعجع ضد حزب الكتائب، ضد انحراف الحزب أيضاً وبدأ بالتعاون مع اسرائيل، في قصف المناطق الوطنية والخيمات الفلسطينية في بيروت وضد الكتائب أيضاً، في ذلك الوقت صرح الجنرال صاحب الائمة على صدره العماد طلاس، بأن سوريا لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه الظاهرة الجمعية الخطيرة التي تريد ان توقف المفاوضات اللبنانية - السورية حول مستقبل لبنان وسوريا. ولكن الذي حدث في آخر اذ ان قوات جعجع انتقلت الى الجنوب وهاجمت الخيمات الفلسطينية والمناطق الوطنية اللبنانية، وتحركت قوات «امل»، بعد عودة مسؤولي هذا التنظيم من دمشق، نحو بيروت والخيمات الفلسطينية في بيروت، بحجة الفلنك الامني الذي اوجده حركة الماراطون والفلسطينيون وقامت بحرق الخيمات الفلسطينية بايعاز من النظام السوري مما حمل اهالي بيروت والخيمات للدفاع عن انفسهم، وبعض الفلسطينيين في دمشق اخذوا ينظرون الى ذلك وكان الامر لايعنيهم وكان الخيمات الفلسطينية اصحت اكراراً صهيونية يجب ان تدمر ذلك لان اهالي الخيمات في لبنان اعلنوا موقفهم صراحة بانهم مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فالسؤال المطروح هو: اذا كان الشعب الفلسطيني مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبذلك اصبح كل من هو مع ياسر عرفات غير مرغوب فيه، فمن اجل من انشئت هذه الجبهة ولانقاذ من؟ هل لانقاذ الشعب الفلسطيني من الانحراف؟ ام من اجل انقاذ اسديهم في عواصم عربية؟.. ام

للتخفية على اسديهم «حماة القضية الفلسطينية»؟ هل الشعب الفلسطيني طفل تجد عليه الوصاية؟ فالى متى يا قادة الانقاذ ستبقون هكذا.. هل ابيع الدم الفلسطيني في بيروت لانه مع الشرعية لقيادة المنظمة؟ فالى متى ستبقون هكذا وانتم شاهدون موزني يذهب ويأتي دائماً الى دمشق للاتفاق معها على منع «التسلل الفلسطيني» الى جنوب لبنان؟

... الى متى ستبقون تنظرون الى ذلك؟

امجد عبد الحميد
المنايا الديمقراطية

فلسطين الوجود

الى الشهيد عصام محمد السيد ماذا جرى يا اخي

اصابوك؟
اخترقت جسمك رصاصة
سال دمه وسقى ترابك
سدوا في وجهك كل الابواب
فخرجت لهم من عمق الرصاصة
ارادوك قتيلاً..

ولم يعلموا..
ان الموت يتهمز امامك
ظنوا موتك يحيي سلامهم
فخرجت لهم من عمق الظلام
ثائراً.. فتفتح كل الابواب
فلسطيني الولاة
فلسطيني الصمود والغدا
فلسطيني الوجود والدماء
فلسطيني الشهادة

فهداء
بغداد - العراق

راي الطلاب

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة للاحاد العام لطلبة فلسطين/فرع الولايات المتحدة الامريكية، وحدة بورتلاند اجتماعها الاول يوم الجمعة ١٢/٥/٨٥، وارسلت بوقفة الى القايد

ابو عمار اكدت على النقاط التالية:
١ - التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها التاريخية المناصلة، كتمثل شرعي ووحيد لشعبنا العربي الفلسطيني وبضد المحاولات المشبوهة لخلق اجسام بديلة او محاولات التشكيك والانتقاص من شرعية ووحداية تمثيلها لشعبنا داخل الوطن المحتل وفي اماكن الشتات.
٢ - التاكيد على الكفاح المسلح والوحدة الوطنية على قاعدة الالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية وخاصة في الدورتي ١٦/٧٧، كطريق لتحقيق اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

٣ - رفض القرار ٢٤٢، وكل المشاريع والقرارات التي لا تقر بحق شعبنا في تحرير وطنه واقامة دولته المستقلة مع رفض محاولات التفاوض والاتابة او محاولات فرض الهيمنة والوصاية او محاولات ايجاد بدائل للمنظمة من داخل وخارج الوطن المحتل، التي تقوم بها الادارة الامريكية وعملائها.

٤ - التاكيد على اهمية علاقة الثورة الفلسطينية مع القوى الوطنية اللبنانية الشريفة التي ترصد مقاومة العدو الصهيوني لتحرير جنوب لبنان هذه العلاقة النضالية لتشمل كل القوى الثورية العربية، مع ادانة ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج الراجحة وبعين الحلوة والميه وميه والرشيدي على ايدي العدو الصهيوني والنظام السوري وعملائهما، الذين يحاولون خلق فتنة طائفية في لبنان تستعمل ستاراً للانقضاض على جامعياتنا في الخيمات لتصفية الوجود الفلسطيني هناك.

٥ - توجيه التحية لاسرى ثورتنا الفلسطينية في سجون العدو الصهيوني وطلابنا في الصامعات والمعاهد العليا الفلسطينية الذين يقفون بجاراتهم اسم فلسطين مضيئاً في هذا الليل العربي الطويل.

الهيئة الادارية للاتحاد العام
لطلبة فلسطين / امريكا
وحدة بورتلاند

ردودفاع

□ الاخ ابن اسحق - نيودلهي - الهند
يفاس لعدم تمكنا من خدمتك، لان ذلك اكبر من امكانياتنا المحصورة فقط في الاعلام والصحافة، شكراً على ثققت.

□ الاخ حمدان قاسم - فرنسا.
نحن بانتظار عنوانك الكامل لنرسل لك النشرة الصادرة بالانكليزية (Palestine).

□ الاخ مازن عبدالله - ملوأكسي - سنكس - الولايات المتحدة الامريكية.
ما ارسلته غير صالح للنشر.

□ الاخ سامية بكر - عمان - الاردن.
من الصعب ان تقوم بمساعدتك من قبرص، راجعي الجهات المعنية التي تحدثت عنها في رسالتك.

□ الاخ عارف عبد الله - مخيم البقعة - عمان
لا مجال من نشر ما ارسلت.. رجاء الكتابة على وجه واحد من الورقة.

□ الاخ ابو حسام - دمشق - الجمهورية العربية السورية.
ان ما يجري الان في مخيماتنا في لبنان، هو اجابة سريعة للرسالة التي بعثت بها، نتمنى عليك السيطرة على انعكاساتك، ولو قليلاً.

□ الاخ الفاضل علي احمد - معسكر تبسة - الجزائر
نتمنى عليك مراجعة قيادة المعسكر لديك، او مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر.

الكلمة الضائعة

ا	ا	م	ي	د	ا	ن	د	ر	ن
غ	ع	ل	ا	ل	و	ص	ا	ي	ة
و	ع	ص	ل	ا	ل	خ	ل	ي	ح
ص	ر	ي	ا	و	ا	ر	ت	ا	ل
ص	ص	ا	ص	ر	ت	ر	ع	ش	ب
م	ي	ج	ص	ي	د	ر	ج	ن	ا
ت	د	ز	ن	ط	ا	و	و	ع	د
ط	ا	و	ي	و	س	د	ن	ا	ب
ل	ر	ر	ا	ف	ن	ا	ة	ف	ي
ب	ة	ة	ل	س	ح	ر	م	ن	ع

- ١ - دورة
- ٢ - جزيرة
- ٣ - طلب
- ٤ - الوصاية
- ٥ - صمت
- ٦ - غوص
- ٧ - فن
- ٨ - نوال
- ٩ - الكوثر
- ١٠ - عشب
- ١١ - رن
- ١٢ - دواع
- ١٣ - سمر
- ١٤ - بر
- ١٥ - ميدان
- ١٦ - الخليج
- ١٧ - اصطدام
- ١٨ - وعد
- ١٩ - اعصار
- ٢٠ - جن
- ٢١ - صيانة
- ٢٢ - ارتال
- ٢٣ - عرض

الحل في العدد القادم
الحل كلمة العدد السابق
عين الحلوة

الصادق ز - ابو الشعيب
الدار البيضاء - المغرب

الاشتراكات السنوية في فلسطين الثورة للنسخة الواحدة بما في ذلك اجور البريد

- الولايات المتحدة الامريكية - كندا - اليابان ١٢٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- استراليا - نيوزيلندا - امريكا اللاتينية ١٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- البلدان الاوروبية - البلدان الافريقية - الخليج العربي ١٠٠ دولار امريكى او ما يعادلها
- البلدان العربية الاخرى - البلدان الاشتراكية - الهندوباكستان - بنغلاديش ٦٠ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- باقي البلدان ٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها

بأي الأجراس ستبدأ؟

منذر عامر

مفعمة بهزليتها، ومن؟
لا عرب يجيئون.
وجوه كثيرة، وتعمل أبدأ ذات الشاعرة، وذات
الليل، عهدٌ كثيرة يحرسها سدنة هيكل هذا
الإفك العربي.

كم مرة يتناوبون حل صبرا وشابتلا؟ كم علينا
ان لا نسمح للذاكرة أن تفتخر عار المخيات
العابرة إلا من «مواتيق» المتعفين من القنلة؟
القدامى والجدد، والذين يضحون الدم في
شرايين الطغاة الصغار.

هذه المرة يفتق الفلسطيني «وحده» أيضاً،
ليصنع شرط السخيم الفلسطيني وفق شرط
السلاح بين يديه. . . يقترب كثيراً أو قليلاً من
حائط الجنون الفلسطيني، ذاك ومض لوعيد
يحيي، أبداً يذكر البدء تماماً، يذكر قدسية
السخيم، ويعرف حجم المتكالبين عليه.

سنصرخ - كفانا بسوية.
ونصرخ هذا جسداً، ولن نأكلوه.
ونصرخ هذا دماً، ولن نشربوه.
صرخنا ونصرخ، لن ندر الأيسر لهم، بل
سنحطم الوجه كله، المنع منه، والسافر تماماً،
والثلوث مع مصول النسويات الأربعة.

فلقد ستمنا المهولة، ستمنا المجزرة الجلجلة،
فلنعترف بدءاً بلحظة السخيم المقدسة،
ولنروض للحظة نجت فيها هذا التريض بنا إلى
الأبد.
لنبدأ مرة واحدة «المؤامرة» على من يقرر موتنا.

أنت، ما إن نشب عن الطوق حتى يبدأ هديرك
تماماً. يبدأ حلة السكاكين والذرائعون امتهاً
اللغة، عاصيين سهوة الكلام، كي لا تظن أنت
الشعلة الأخيرة.

يقرون أن موتك من أجلك أنت، الآخرون
يقنلونك، والآخرون أيضاً يستثمرون موتك،
بادئين سلسلة طويلة طويلاً من التحالفات التي
سرغان ما تتبدل حين يتعلق الأمر بشرايين دمك.
حين ذاك عليك أن تمشق حنفاوك القديم
الجميل حتى لا يظن الآخرون حنفاك معك.

كم مرة علينا أن نصرخ، أن نحلر أن
نترجس خيفة؟ كم مرة علينا أن نوقف الصراخ
كي نقرر؟ نعم نقرر نحن أيضاً، لا أن نتجو من
«المؤامرة» فحسب، ولا أن نشجب الطاولة ونسفه
المشطاولين علينا، العابيين يدما، بل إن نلقب
الطاولة مرة أخرى، نقلبها ومن عليها، نحطمها
بمن عليها. نعم، إن نحيفهم مرة أخرى، إن
نوقف بالثالي إمعانهم في جعل أجسادنا حقلاً
لتجاربهم، واختيار فلسطيننا كموضوع
لخائناتهم، ومسير لتاريخ طويل من التذليل
والتزوير والفتكاهة السوداء المبرحة بلا نهاية.

دائماً نحن، نغي أسطورة «وجدانا»، فنوقف
الأغالي ولنجتري قلب الطاولة. . . ولنجتري
بريقنا القديم مرة أخرى.

هم يكشرون كل يوم، يتساوسون القيد
والسكين، حيثما كان الفلسطيني، يتوارثون لغة
الحقد والتأمر، ويترث في كل مرة موسم أسطورة
«وجدانا». هل كنا نتنظر أحداً ذات لحظة تاريخية

بنقضون الآن عليك لانك العنينة الأخيرة،
والشعلة الأخيرة، ومسوحة الحلم الأخيرة.
والشعاريون المارثون بسونك الورقة الأخيرة،
التي مازالت طليقة في اتجاه البوصلة الفلسطينية
الأخيرة.

يقضون الآن عليك، لأنه مطلوب القرض
عليك جنة، كما في كل مرة، لا شيء تعبر سوى
أضنعة القنلة، فكلمهم يستندون الى ذرائع
الانحسار. في ما صار حزيران كاهن السدم
الموسمي، يؤفل في الجراح ناثراً مزراه القديم.
هل توقف يوماً؟

تفرحك الأصوات الان، فأي الاجراس
ستبدأ، ومن يصيحجو أولاً، غير الشاهرين
فلسطينيهم في مساحة الفرد الأخيرة.
بنقض عليك الوجع المرشع والمبرمج لعقود
من الزمن. . . ذلك الارث الطويل، يبريدونك ان
تورده لمن سيأتون بعدك.

عساك كتبت ماذا حين مالوا ليجتمعون على
زهرة السخام الجيدة، يعملون فيها مباحثهم.
لكل وجع موسم، ولكل قناع نعيمه الرخيم.
فإذا تبقى؟ غير الدخول في لحظة اهبار ما تبقى
من قيامات راجلة.

مجاولون وهم من أجل وأدك عبر الجهات، من
أجل تطويبعك، مسلحين بشعارات اشروعها لملل
هذا الوقت ضحك.

ألف جهة للتريض كي لا ينجو دمك. وما
كنت تحاول غير الوطن، وما كنت تزجو نجاة لغير
التراب. فمهم مضواك في الاستلة؟ وأنت مازلت